[٢]

فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة

أ.م.د. سهير كامل توني
أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا
جمهورية مصر العربية

فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة

أ.م.د. سهير كامل توني*

مستخلص البحث:

فاعلية الذات البحثية أحد موجهات السلوك الإنساني، ويتحدد في ضوئها الأنشطة السلوكية ومقدار الجهد المبذول لإنجاز أبحاثهم وأهدافهم، كما يتأثر أداء الفرد وسلوكه إلي حد كبير بما لديه من دافعية للإنجاز. ويهدف البحث الحالي إلى تعرف مستوي كل من فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة، وعلاقة فاعلية الذات البحثية بدافعية الإنجاز الأكاديمي لديهن، كما تهدف أيضاً إلى التعرف على أكثر أبعاد فاعلية الذات البحثية إسهاماً في التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي الطالبات. وقد تكونت عينة البحث من (٣٨٧) طالبة من طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة و تم الاستعانة بعدد (١٧٠) طالبة دراسات عليا في العينة الاستطلاعية للتحقق من صلاحية الأدوات، وعدد(٢١٧) طالبة دراسات عليا للعينة الأساسية طُبق عليهن مقياس فاعلية الذات البحثية (إعداد الباحثة) و مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي (إعداد عمرو عطايا، ٢٠٢٠). وأسفرت النتائج عن مستوي متوسط لفاعلية الذات البحثية لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة، ولم يصل إلى درجة الإتقان(٨٠ %) حيث تراوحت النسبة المئوية لأبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية ما بين (٥٩.٨٦% : ٧٠.٤٨%)، كما بلغت النسبة المئوية للمقياس ككل (٦٥.٧١%)، ارتفاع مستوي دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا حيث تراوحت النسبة المئوية لأبعاد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي ما بين (٧٨.٣٤%: ٨٧.٨٥%)، كما بلغت النسبة المئوية للمقياس ككل

* أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة المنيا.

(٨٢.٤٠%)، وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة. وتبين أنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي الطالبات، حيث جاء بعد (المسئولية البحثية) من أبعاد فاعلية الذات البحثية أكثر الأبعاد إسهاماً في التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي الطالبات يليه الدافعية البحثية ثم الكتابة البحثية والنشر ثم المثابرة البحثية)، وجود فروق دالة إحصائيا بين طالبات الدراسات العليا تعزي إلي البرنامج الأكاديمي (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) على مقياس فاعلية الذات البحثية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الدراسات العليا تعزي إلي الوظيفة (العاملات وغير العاملات) علي جميع أبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية والدرجة الكلية له في اتجاه الطالبات العاملات. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين طالبات الدراسات العليا تعزي إلي البرنامج الأكاديمي(دبلوم، ماجستير، دكتوراه) على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الدراسات العليا تعزي إلي الوظيفة (العاملات وغير العاملات) علي مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي والدرجة الكلية له في اتجاه الطالبات العاملات. وقد توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات من أهمها تصميم برامج تدريبية للعمل على رفع مستوى فاعلية الذاتية البحثية لطالبات الدراسات العليا لتصل إلى مستوى الإتقان.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات البحثية، دافعية الإنجاز الأكاديمي، طالبات الدراسات العليا، كليات التربية للطفولة المبكرة.

Abstract:

Research self-efficacy is one of the directives of human behavior, in the light of which behavioral activities and the amount of effort expended to accomplish their research and goals are determined, and the individual's performance and behavior are greatly affected by his achievement motivation. The current study aims to know the level of both research self-efficacy and academic achievement motivation among graduate students enrolled in kindergarten programs, and the relationship of research self-efficacy to their academic achievement motivation and aims to identify the strongest dimensions of research self-efficacy as a contribution to predicting academic achievement motivation for them. female students. The original population of the study consisted of (387) female students from the College of Early Childhood Education, and (170) female students were used in the exploratory sample (to verify the validity of the tools), and (217) female students for the basic sample were applied to the research self-efficacy scale (prepared by the researcher) and the measure of academic achievement motivation (prepared by Amr Ataya, 2020). The results revealed the level of research self-efficacy among graduate students enrolled in early childhood programs, average, but did not reach the degree of proficiency (80%), as the percentage of dimensions of the research self-efficacy scale ranged between (59.86%: 70.48%), and the percentage of the scale reached As a whole (65.71%), the female students' academic achievement motivation increased, as the percentage of dimensions of the academic achievement motivation scale ranged between (78.34%: 87.85%), and the percentage of the scale as a whole was (82.40%), and there was a direct, statistically significant relationship between the effectiveness of Research self and academic achievement motivation among graduate students enrolled in early childhood programs. It was found that the research self-efficacy can be predicted through the academic achievement motivation of the female students, as it came after (research responsibility) from the dimensions of research self-efficacy, the most contributing dimension in predicting the

students' academic achievement motivation, followed by research motivation, then research writing and publishing, then research perseverance). There are statistically significant differences between the different academic program categories (diploma, master's, doctorate) on the research self-efficacy scale, and the presence of statistically significant differences between the mean scores of (working and non-working) on all dimensions of the research self-efficacy scale and its total score for the female students and towards the workers. It was also found that there are statistically significant differences between the different academic program categories (diploma, master's, doctorate) on the academic achievement motivation scale, as well as the presence of statistically significant differences between the mean scores (working and non-working) on the academic achievement motivation scale and the total score for students and in the direction of workers. The study reached some recommendations, the most important of which is the design of training programs to raise the level of self-research effectiveness of graduate students to reach the level of proficiency.

.

مقدمة البحث:

يعتبر البحث العلمي أحد المؤشرات التي تؤخذ في الأعتبار عند المفاضلة بين الجامعات؛ لكونها تسهم في رقي الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية، وتزود المجتمع بالمتخصصين والخبراء في مختلف المجالات، كما أن المهتمين بتطوير التعليم الجامعي يتفقون علي أن البحث العلمي في الجامعة يجب أن يكون مزدهراً، وإلا أعتبرت الجامعة مقصرة في أداء مهامها. و تحتل الجامعات مكانة مهمة في عملية تطوير المجتمع، فهي تسهم بما تقدمه من دعم ورعاية علمية متكاملة في تعليم وتخريج أفراد قادرين على دفع عجلة التنمية وازدهارها باعتبار أن الجامعة عنصراً أساسياً في إنتاج المعرفة التي تعد سلعة أساسية تعتمد عليها المجتمعات، عن طريق الاستثمار الأمثل في العقول البشرية القادرة على المنافسة من خلال الإنتاج البحثى والإبداع العلمي. فالأمم تتطور بمقدار مساهمتها في البحث العلمي الذي يعد الأساس في جميع المجالات، كما تسعى الدول على اختلافها لتطوير تلك المنظومة وتعمل على تعزيزها بشتى السبل والوسائل الممكنة؛ لارساء قواعد توجهها نحو الاقتصاد المعرفي، مما يجعل المعرفة لها ثمن كونها أصبحت عنصر من عناصر الإنتاج (حورية حسن، ٢٠١٧) . ولذلك يعد البحث العلمي الأساس المتين والعصب القوي للعمل الأكاديمي في المؤسسات التعليمية لتوظيف العلم وتطبيقاته في خدمة المجتمع، والوصول به إلى مصاف الأمم المتقدمة. حيث ذكر (عباس محجوب، ٢٠١٠) أن اقتصاد المعرفة Knowledge Economy هو النمط الذي سيميز اقتصاد القرن الحالي وأن نسبة العاملين في القطاع المعرفي ستشكل ٨٠% من العمالة وهو تنبؤ يتفق مع الخصائص الرئيسية لكل من الاقتصاد المعرفي، وتتميز خصائص القوى العاملة في هذا القرن بعدة خصائص من أهمها: القدرة على التقاط المعلومات وتحويلها إلى معرفة قابلة للاستخدام، القدرة على التكيف والتعلم وامتلاك المهارات ومن أهمها المهارات البحثية. إتقان التعامل مع تقنية المعلومات وتطبيقاتها.

ويعتبر طلبة الدراسات العليا إحدى المجموعات الرئيسية ممن يقومون بإجراء البحوث في الجامعات، فمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير والدكتوراه بالجامعات تقديمهم أطروحة بحثية ذات أهمية في عملية البحث (Rezaei , ٢٠١٣

&Miandashti). لذلك تزداد أهمية التمسك بالمهارات البحثية والمبادئ الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا باعتبارهم الجماعة التربوية الصاعدة في المجتمع، إذ يقدمون انتاجاً تربويا ذو قوة تأثيرية مجتمعية (محمود الأستاذ، ٢٠٠٤). وينتاب طلبة الدراسات العليا مخاوف من قدرتهم على تعلم المفاهيم البحثية الأساسية اللازمة لإعداد أطروحاتهم ودراساتهم المستقبلية. وهذا القلق والخوف يمكن أن يتداخل كثيرا ويؤثر على قدرة الطلبة على تعلم تلك المهارات البحثية. (Love, et al , 2007)

وتعتبر فعالية الذات من أهم ميكانزمات القوى الشخصية حيث أنها تمثل مركزاً هاماً في دافعية الطالب للقيام بأي عمل أو نشاط دراسي، فهي تساعد الطالب على مواجهة الضغوط الأكاديمية المختلفة التي تعترض أدائه التحصيلي، وترتفع مستويات الفعالية الذاتية لديه من خلال الممارسة والتدريب المتواصل على بعض مهارات النشاط الأكاديمي (مني بدوى، ٢٠٠١).

و عرف باندورا Bandura (١٩٩٧) الفاعلية الذاتية المتصورة كأحكام شخصية لقدرات الفرد على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل لتحقيق الأهداف المحددة، وسعى إلى تقييم مستواها وعموميتها وقوتها عبر الأنشطة والسياقات، فيما يتعلق بمحتواها، أشار Zimmerman (2000, 83) أن مقاييس الفاعلية الذاتية تركز على توقعات الأداء الخاصة بمهمة معينة بدلاً من الصفات الشخصية مثل الخصائص الجسدية أو النفسية. ويحكم على المستجيبون من قدراتهم للوفاء بمطالب مهمة معينة. إن معتقدات الفاعلية الذاتية ليست نزعة واحدة ولكنها متعددة الأبعاد في الشكل والاختلاف على أساس مجال العمل.

ووفقاً لباندورا (١٩٩٧) فإن فاعلية الذات المرتبطة بمجال البحث العلمي عبارة عن الثقة في القدرة على تنفيذ أنشطة البحث من تنظيم خطة البحث، والبحث في المكتبة، والقراءة، والكتابة، ثم النشر.

و يعد اكتساب الخبرة في إجراء البحوث أمرًا حيويًا لتنمية فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، حيث تشير فاعلية الذات البحثية تحديدًا إلى المعتقدات حول قدرة الفرد على القيام بالمهام الكاملة المرتبطة بالبحث (Bishop & Bieschke, 1998) (Phillips & Russell, 1994, 629). ويري كل من أن الناس إذا اعتقدوا أن لديهم القدرة على إكمال سلوك معين بنجاح، فمن المرجح أن ينخرطوا في هذا السلوك. ويعرف (Brown, et al, 1996) الفاعلية الذاتية

البحثية بأنها الثقة التي يتمتع بها الفرد في قدرته على أداء المهام المتعلقة بالبحث، والأنشطة ذات الصلة بقرارات متابعة مهنة البحث وتوقع إنتاجية البحث.

قد أفترض باندورا (Bandura, 1977) أن الكفاءة الذاتية تؤثر على اختيار الأنشطة والجهد والمثابرة. بالمقارنة مع الطلبة الذين يشككون في قدراتهم التعليمية، فالذين يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية عندما يواجهون صعوبات لإنجاز مهمة ما يشاركون بسهولة أكبر ويعملون بجد ويستمرون لفترة أطول. ويري (Lei,2008) أن فاعلية الذات البحثية هي ثقة الباحث في القدرة علي تنفيذ أنشطة البحث من تنظيم خطة البحث، والبحث عن مصادر المعلومات والقراءة والكتابة والنشر. ويري (Mullikin, et al.,2007) أن فاعلية الذات البحثية تساعد علي تحديد القوي المؤثرة في إتخاذ القرار لدي طلبة الدراسات العليا.

وتعد دافعية الانجاز من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس، فمن خلالها يمكن فهم وتفسير الكثير من مظاهر السلوك الإنساني، حيث يتأثر أداء الفرد وسلوكه إلي حد كبير بما لديه من دافعية للإنجاز. ويرى " أوزبل" أن دافع الإنجاز هو الدافع الأساسي للتعلم وحدد له ثلاثة مكونات :- الدافع المعرفي الذي ينبثق من حاجة الفرد للمعرفة ورغبته في التغلب على حل المشكلات، وينخفض هذا الدافع عند حل المشكلة، الدافع لإثراء الذات وذلك من خلال الإنتاج لأنه الوسيلة لحصول الفرد على مكانة اجتماعية مرموقة، الحاجة إلى الانتماء للجماعة واكتساب رضا الأقران وتقبلهم. (جابر عبد الحميد، ١٩٩٩ : ٤٧٩). وقد أشار كل من طالب الخفاجي وراضية الزيدي (٢٠١٣) أن الجامعات تولي اهتماما دائماً للعملية التعليمية والتعلمية، والتعرف علي مدي دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طلابها وتحفيزهم علي التعلم؛ لأن نجاحهم لا يتوقف علي القدرة العقلية لديهم فحسب، وإنما يتوقف علي دافعيتهم للإنجاز الأكاديمي، فقد يكون الطالب ذكيا لكنه قد لا ينجح بتفوق لعدم توافر الدافعية الكافية للإنجاز. و دافعية الإنجاز أحد العوامل الهامة التي تؤثر في تحديد النجاح أو الفشل في المستقبل، ولخبرات الفشل أو النجاح علاماتها المميزة في كل من شدة واتجاه الدافعية للإنجاز عند الأفراد، فالعلاقة بين دافعية الإنجاز والنجاح أو الفشل دائرية يؤثر كل منها في الآخر كما يتأثر به. ودافعية الإنجاز متعلمة تميز الأفراد الذين يحرصون علي النجاح و التفوق، ويبذلون جهدا كبيرا من أجل ذلك.

وقد أثبتت دراسة (Froester, et al, 2004) أن فاعلية الذات البحثية المرتفعة عامل مهم فيما يتعلق بقدرة طلبة الدراسات العليا على إجراء بحوثهم ومتابعتها بنجاح، لأن فاعلية الذات تساعد الأفراد على أن يقرروا المستوى الذي يبذلونه من جهد في أداء مهمة ما، ومقدار مقاومتهم للصعاب التي يمروا بها، ودرجة مرونتهم في المواقف الضاغطة. وتتحدد دافعية الإنجاز الأكاديمي علي أنها التنافس في ضوء مستوي معين من مستويات الامتياز الأكاديمي أو الاهتمام بالمنجزات الأكاديمية، أو الرغبة في الأداء الجيد في الكلية أو في أي مجال آخر، وقد يميل إلي السعي والكفاح في سبيل النجاح في المواقف الأكاديمية، ويتعلق الإنجاز الأكاديمي بالنجاح وتحقيق الذات. (علي الديب، ١٩٩٧، ٢٠)

وقد أختلفت الدراسات السابقة فيما يتعلق بمستوي دافعية الإنجاز الأكاديمي مثل دراسة صفوت كنعان (٢٠٠٣) أظهرت أن مستوي دافعية الإنجاز الأكاديمي متوسط لدي طلبة جامعة اليرموك.

كما كشفت دراسة معاوية أبو غزال (٢٠٠٧) أن مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك مرتفع، و دراسة رامي اليوسف (٢٠١٨) أظهرت أنّ طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية يمتلكون مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز. وأن الإنجازات العلمية التي يقوم بها الطلبة في مختلف التخصصات أصبحت أساس النهوض بمؤسسات التعليم العالي وبالمجتمع والوطن على حد سواء. فما ينجزه طلبة الجامعات بشكل عام وطلبة الدراسات العليا فيها بشكل خاص من بحوث أكاديمية ودراسات متميزة يعتمد بشكل أساسي على مستوى الدافعية للإنجاز الذي يمتلكونها.

ويري (عمرو عطايا، ٢٠٢١) أن طلبة الدراسات العليا يتعرضون إلي العديد من المواقف التنافسية والتي تتضمن مستويات من التفوق؛ مما يتطلب توافر قدر كبير من مستويات الدافعية للإنجاز الأكاديمي، وذلك من أجل التعامل الناجح مع التحديات الصعبة والتفاعل الايجابي مع الطلبة والأساتذة وجميع مكونات البيئة المحيطة، وما تحويه من عناصر مختلفة، فلاهتمام بالإنجاز الأكاديمي لدي طلبة الدراسات العليا من الأغراض العلمية والتربوية التي نسعي إليها؛ وذلك بهدف تمكين هؤلاء الطلبة من المساهمة الفعالة في حل مشكلات المجتمع والمشاركة الإيجابية في تقدمه.

مشكلة البحث:

تعد فاعلية الذات البحثية من الأمور الهامة لدي طالبة الدراسات العليا، فمن خلال معتقداتها الشخصية تستطيع تحقيق الأهداف التي تسعى إلى إنجازها، وإذا كان اعتقادها أنها لا تستطيع بلوغ أهدافها المرجوة، فإنها تتخلى عن المحاولات المتكررة التي من شأنها تحقيق ما تسعى إليه. فالفرد المتمتع بفاعلية ذات بحثية مرتفعة يكون أكثر إصراراً وتحملاً ومثابرة لإنجاز المهام المطلوبة، وتجعل منه شخصاً أكثر اتزاناً وأقل توتراً وأكثر ثقة بالذات والحصول على غاياته دون الاعتداء على الآخرين أو القواعد الأخلاقية. وتعكس فاعلية الذات عامة، ثقة الفرد في قدرته على أداء السلوك المطلوب منه، وليس من الممكن توضيح جوانب الأداء البشري مثل الدوافع والتعلم والتنظيم الذاتي والانجاز، دون الحديث عن الدور الذي تلعبه معتقدات فاعلية الذات(Pajares& Urdan,٢٠٠٦).

باستعراض الدراسات والبحوث التي تناولت فاعلية الذات البحثية، وجد أن هناك دراسات تناولت تحسين فاعلية الذات البحثية مثل دراسة (Lane, , 2003 et al والتي بحثت قدرتها التنبؤية بأداء طلبة الدراسات العليا في مقرر الدراسات العليا، ودراسة (Jones,٢٠٠٦) التي تناولت علاقتها بالإشراف الاكاديمي، دراسة (Bieschke,٢٠٠٦) التي بحثت علاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدي طلبة الدراسات العليا، كما توصلت دراسة (Love, et al.,2007) إلي أن فاعلية الذات البحثية المرتفعة عامل مهم فيما يتعلق بقدرة طلبة الدراسات العليا علي إجراء بحوثهم ومتابعتها بكفاءة ونجاح، ودراسة (Lei,2008 2008) التي درست علاقتها بالاهتمام بالبحث، ودراسة (Vaccaro,٢٠٠٩) التي بحثت علاقتها بقلق الابحاث والاتجاه نحو البحث (Rezaei & Miandashti,٢٠١٣)، ودراسة (Tiyuri, et ,٢٠١٥ al) التي بحثت علاقتها بالأداء الأكاديمي، وكشفت دراسة بشري أرنوط (٢٠١٧) عن وجود مستوي منخفض من فاعلية الذات البحثية لدي طلبة الدراسات العليا، وأظهرت دراسة كل من محمد صادق ويحيي النجار (٢٠١٧) أن مستوي الكفاءة الذاتية البحثية لدي طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية الثلاث (الأقصى، والإسلامية، والأزهر) مقبولة،ولكنها لم تصل إلى درجة الإتقان(٨٠%)، في حين توصلت دراسة كل من محمد صادق ويحيي النجار

(٢٠١٧) أن مستوي الكفاءة الذاتية البحثية متوسط لدي طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية، وفي دراسة زينب إسماعيل (٢٠١٩) كشفت عن وجود قصور لدي طالبات الدراسات العليا بتخصص تكنولوجيا التعليم في فاعلية الذات البحثية لديهم، وكذلك القدرة علي إتخاذ القرار المهني والذي يؤثر بشكل مباشر علي إعداد رسائلهم العلمية، ودراسة سعاد سيد (٢٠٢٠) التي هدفت التعرف علي فاعلية الإرشاد المختصر المتمركز حول الحل في تحسين فاعلية الذات البحثية وأثره علي خفض القلق البحثي لطالبات الدبلوم الخاص، واستهدفت دراسة أسماء أبا حسين (٢٠١٨) الكشف عن واقع تطبيق طالبات الدراسات العليا التربوية لأخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد أسفرت النتائج علي أن التزام طالبات الدراسات العليا التربوية بأخلاقيات البحث التربوي كانت عالية في مجالات الدقة العلمية واحترام الشخصية الإنسانية والأمانة العلمية والموضوعية والتواضع العلمي وكانت متوسطة في مجال الأصالة والإبتكار.

كما تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين دافعية الإنجاز ومعتقدات الفاعلية الذاتية العامة كدراسة (نصر العلي محمد سلجوم، ٢٠٠٦) التي تناولت العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز وأثرهما في التحصيل الاكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينه صنعاء، ودراسة عبد الواحد الشامي (٢٠١٢) العلاقة بين الدافع للإنجاز وفعالية الذات الأكاديمية لدي نوي صعوبات التعلم من طالبات الثانوية الأزهرية، دراسة نافذ يعقوب (٢٠١٢)، الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كليات جامعة الملك خالد في بيشة، دراسة منيرة الغامدي (٢٠١٨) الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى معلمات محافظة بلجرشي بمنطقة الباحة، دراسة هشام عبد الرحمن شناعة ومحمد أحمد صوالحة (٢٠١٨) أثر برنامجين تدريبيين يستندان إلى الفاعلية الذاتية والدافعية الداخلية في التسويف الأكاديمي ودافعية الإنجاز.

إلا أنه لا توجد دراسة عربية (وذلك في حدود علم الباحثة) تناولت العلاقة بين فاعلية الذات البحثية ودافعية بالإنجاز الأكاديمي خاصة في البيئة العربية، أو حاولت الكشف عن إمكانية التنبؤ بدافعية بالإنجاز الأكاديمي من خلال فاعلية الذات البحثية لدى عينة البحث الحالي من طالبات الدراسات العليا ببرامج التربية للطفولة المبكرة.

وتتحدد مشكلة البحث في الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة وذلك من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية:

١- ما مستوي فاعلية الذات البحثية لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة؟

٢- ما مستوي دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة ؟

٤- هل يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال فاعلية الذات البحثية لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة ؟

٥- ما أبعاد فاعلية الذات البحثية الأكثر تنبأ بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة ؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات البحثية لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة تعزي لمتغيري البرنامج الأكاديمي والوظيفة؟

٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة تعزي لمتغيري البرنامج الأكاديمي والوظيفة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي:

١- مستوي كل من فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة.

٢- علاقة فاعلية الذات البحثية بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة.

٣- إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال فاعلية الذات البحثية لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة,

٤- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات درجات فاعلية الذات البحثية لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة التي تعزي إلي متغيري البرنامج الأكاديمي والوظيفة.

٥- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات درجات دافعية الإنجاز الأكاديمي االدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة لتي تعزي إلي متغيري البرنامج الاكاديمي والوظيفة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلى:-

الأهمية النظرية:

١- يعد مفهوم فاعلية الذات البحثية من المفاهيم الجديدة نسبياً في علم النفس، الذي لم يلق الكثير من الاهتمام من قبل الباحثين، حيث لم ينل حظاً وافراً من الدراسة في عالمنا العربي.

٢- يتناول فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، مما قد يكون له أثر كبير في توجيه الاهتمام بهذه الفئة من المجتمع، للارتقاء بكفاءتهم وقدراتهم البحثية، وكمحاولة لتجويد البحث العلمي والتعليم.

٣- تحتل دافعية الإنجاز الأكاديمي مكانة الصدارة من بين العوامل المؤثرة في العملية التعليمية التعلمية، والتي تسهم في إثارة رغبة الطلبة للاهتمام بالموضوعات الدراسية وتوجيهها للسلوك التعليمي وتعزيزه واستمراره لديهم باعتباره مكوناً جوهرياً في سعي الطلبة نحو تحقيق الذات والنجاح في تحقيق الأهداف.

٤- يتناول هذا البحث شريحة مهمة في المجتمع وهم طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج رياض الأطفال بما يمثلن من ثروة بشرية من ثروات المجتمع، فهن الجماعة التربوية الصاعدة والجيل الجديد في المجتمع التربوي الذي يقع على عاتقه استكمال المسيرة التربوية والأكاديمية بخطى راسخة.

الأهمية التطبيقية:

١- يقدم البحث الحالي أداة نفسية لقياس فعالية الذات البحثية والتي تتيح للباحثين إمكانية استخدامها لتحقيق أهداف تربوية أخرى تقع خارج أهداف البحث الحالي.

٢- من المؤمل أن تثير نتائج هذا البحث اهتمام متخذي القرارات المتعلقة بالخطط الدراسية لطلبة الجامعات بشكل عام وطلبة الدراسات العليا بشكل خاص إلى ضرورة التخطيط لوضع مقررات دراسية إجبارية في البحث العلمي وأخلاقياته، ومقررات عملية تنمي المهارات البحثية لديهم، الأمر الذي سينعكس على ممارسات طالبات الدراسات العليا أثناء إعدادهن لأي جهد بحثي.

٣- قد تسهم نتائج البحث في إعداد ورش ودورات تدريبية لتنمية واثراء فعالية الذات البحثية لدي طلبة الدراسات العليا وعلاج جوانب القصور فيها.

محددات البحث:

اقتصر البحث الحالي علي الأتي:

- **محددات بشرية:** طالبات الدراسات العليا (الدبلوم- الماجستير- الدكتوراه) الملتحقات ببرنامج كليات التربية للطفولة المبكرة
- **محددات زمنية:** تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.
- **محددات مكانية:** كليات التربية للطفولة المبكرة.

أدوات البحث:

١- مقياس فاعلية الذات البحثية (إعداد الباحثة).

٢- مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي (إعداد عمرو عطايا، ٢٠٢١).

مصطلحات البحث:

فاعلية الذات البحثية:

عرفتها (زينب إسماعيل، ٢٠١٩، ٦٢٠) بأنها: اعتقادات أو توقعات طالب الدراسات العليا في قدراته وإمكانياته في معالجة المهام والمشكلات والأنشطة البحثية

المختلفة وتحديد الإجراءات المناسبة، وتقاس فاعلية الذات بالدرجة التي سيحصل عليها الباحث في مقياس فاعلية الذات البحثية.

كما عرف أحمد حنتول (٢٠٢٠، ١٦) فاعلية الذات البحثية بأنها" توقعات طلبة الدراسات العليا حول مهاراتهم البحثية أثناء مرحلة الدراسات العليا والمتمثلة في اختيار الفكرة البحثية، وصياغة مشكلة البحث وإعداد مقترح بحثي وعرضه على السيمنار العلمي، وكذلك الإطلاع على المراجع ذات الصلة والاستفادة منها، واختيار المنهج العلمي المناسب، وتحديد العينة بشكل دقيق، وتصميم الأدوات المناسبة، وتحليل البيانات الناتجة والتحقق من صحة فروض البحث باستخدام الأساليب الإحصائية السليمة، بالإضافة إلى الكتابة الفنية للبحث.

وتعرف فاعلية الذات البحثية إجرائيا في البحث الحالي بأنها اعتقاد طالبة الدراسات العليا من امتلاكها القدرات والمهارات التي تمكنها من تحديد الدافعية البحثية، وتصميم خطة بحثية متكاملة، والمثابرة البحثية، والالتزام بالمسئولية البحثية والأخلاقية للبحث، وتمكنها من مهارة الكتابة البحثية والنشر وتقاس إجرائيا بالدرجة التي ستحصل عليها طالبة الدراسات العليا علي مقياس فاعلية الذات البحثية.

وتتحدد فاعلية الذات البحثية في البحث الحالي من خلال الأبعاد التالية:

١- **الدافعية البحثية:** وهي القوي التي تدفع طالبة الدراسات العليا إلي الالتحاق ببرنامج الدراسات العليا وقدرتها علي تحديد دافعها لإجراء البحث العلمي.

٢- **تصميم خطة بحثية متكاملة:** وهي قدرة طالبة الدراسات العليا علي تصميم خطة بحثية متكاملة من حيث اختيارها للموضوع أو المقترح البحثي، وتحديد مشكلة البحث وصياغتها، وتحديد أهداف البحث وأهميته، وجمع الدراسات السابقة وتحليلها وربطها ببحثها، وجمع الأدبيات النظرية للبحث، واختيار المنهج البحثي المناسب والتصميم التجريبي، اختيار أدوات البحث المناسبة، والقدرة علي تطبيق الجزء الميداني للبحث، اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للتأكد من صحة الفروض البحثية، القدرة علي تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة وتمكنها من كتابة توصيات البحث.

٣- **المثابرة البحثية:** وهي قدرة طالبة الدراسات العليا علي تنفيذ خطوات البحث بخطي ثابتة، وحل مايطرأ عليها من مشكلات في أثناء إنجازها للبحث وإدراتها للوقت البحثي بكفاءة.

٤- **المسئولية البحثية:** امتلاك طالبة الدراسات العليا لمهارات التعلم الذاتي ومهارات التواصل والعمل الجماعي، وقدرتها علي تجميع وتحليل وتفسير البيانات التي تم الحصول عليها بنفسها وقيامها بتنفيذ تجربة البحث بنفسها.

٥- **المسئولية الأخلاقية:** مسئولية طالبة الدراسات العليا الأخلاقية فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، احترام سرية المعلومات وخصوصية المبحوث والبيانات البحثية والأمانة في عرض نتائج البحث كما هي وتوثيق المراجع وتمتعها بعلاقة طيبة مع هيئة الإشراف.

٦- **الكتابة البحثية والنشر:** تمكن طالبة الدراسات العليا من كتابة البحث وفقا للمعايير البحثية القياسية، وبلغة علمية سليمة، ومعرفتها بقواعد النشر والمجلات العلمية المتخصصة وكتابة البحث بما يتناسب مع قواعد نشر المجلة العلمية.

دافعية الإنجاز الأكاديمي:

يعرف يوسف قطامي وعبد الرحمن عدس (٢٠١٧: ٢٠٨) دافع الإنجاز على أنه مدى استعداد الفرد وميله إلى السعى في سبيل تحقيق هدف ما، والنجاح في تحقيق ذلك الهدف واتقانه، إذ يتميز هذا الهدف بخصائص وسمات ومعايير معينة. كماعرفتها (Mayers,2004) بأنها استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق نجاح أو بلوغ هدف. ويعرف عمرو عطايا (٢٠٢١، ٢٧٣) دافعية الإنجاز الأكاديمي هي بمثابة سعي الفرد الدائم نحو تحقيق التميز والإتقان، والتغلب علي العقبات التي قد تعترضه وتحول دون تحقيق أهدافه، وكذلك محاولة الفرد إشباع احتياجاته وتحقيق أهدافه المستقبلية. وسوف يتبني البحث الحالي هذا التعريف. وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبة الدراسات العليا نتيجة استجابتها على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي المستخدم في هذا البحث.

طلبة الدرسات العليا ببرامج رياض الأطفال:

هم أولئك الطالبات الملتحقات والمسجلات ببرامج الدراسات العليا (مرحلة الدبلوم الخاص– الماجستير– الدكتوراه) في كليات التربية للطفولة المبكرة.

الأطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بها:

فاعلية الذات البحثية:

يعد مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم التي تستخدم في تفسير سلوك الفرد وتحديد سماته الشخصية، وخاصة من وجهة نظر أصحاب نظريات التعلم الاجتماعي Social Learning Theories إذ يري باندورا Bandura (١٩٧٧) أن مفهوم فاعلية الذات يتضمن معتقدات الفرد حول تنظيم تصرفاته اليومية باعتبار هذه المعتقدات إدراكاً لفاعليته الذاتية في مختلف المواقف. ففاعلية الذات من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية، والتي افترضت أن سلوك الإنسان يتحدد تبادلياً بتفاعل ثلاث مؤثرات هي: العوامل الذاتية، والعوامل السلوكية، والعوامل البيئية وأطلق علي هذه المؤثرات الحتمية التبادلية. (محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٣٣٩). والفاعلية الذاتية هي أحد المفاهيم الأساسية التي تمت دراستها في ظل نظرية التعلم الاجتماعي. وتبعا لهذه النظرية، فإن أحد التأثيرات النفسية الرئيسية التي تؤثر على السلوك الفردي هي الفاعلية الذاتية (Pajares & Shunk, 2001).

و قد حدد باندورا (Bandura,1977, 2006) مفهوم الفاعلية الذاتية باعتباره إيمان الفرد بذاته بقدرته على أداء مهمة معينة بنجاح من خلال تنظيم الإجراءات اللازمة للفرد لإثبات أداء معين. يعرّفها (Zimmerman, 1995) على أنها معتقدات الفرد في تحقيق مهمة وقدرته على تحقيقها. وفقًا Pajares (٢٠٠٢) لا تتعلق الكفاءة الذاتية بقدرات الفرد الفعلية، بل بإيمانه بما يمكن أن يحققه بها، وبالتالي فهي عامل محوري للنجاح من خلال التشجيع الذاتي. ويري (Lee,2005) أن الكفاءة الذاتية هي ثقة الفرد في نفسه ويمكن أن تتحسن بمرور الوقت من خلال التجربة. قد تتحسن أيضًا من خلال ملاحظة الفرد للآخرين أو متابعة ملاحظاتهم.

كما أوضح باندورا (Bandura, ٢٠٠٦) أنه يمكن قياس فاعلية الذات إعتماداً على ثلاث سمات وهي:

١. **مستوى الفعالية Magnitude**: ويشير إلى مستوى القوة الدافعة للفرد للأداء في المواقف المختلفة، وترجع الفروق بين الأفراد في مستوى الفعالية إلى مستوى المهارة أو الإبداع، وتحمل الضغوط، ومستوى الدقة والإنتاجية، أو هي درجة الصعوبة التي يشعر بها الفرد عند أدائه المواقف أو المهام.
٢. **العمومية Generality**:ويعبر عن انتقال توقعات الفعالية إلى مواقف مشابهة، أي مجموعة الحالات أو المواقف التي يعتقد فيها الفرد نفسه أنه فعال. وتختلف درجة العمومية وفقاً لدرجة تماثل المهام، وطريقة التعبير عنها سواء سلوكية أو معرفية أو وجدانية، وخصائص الموقف أو المهمة، وخصائص الفرد نفسه.
٣. **القوة أو الشدة Strength**: ويعني درجة ثقة الفرد في تقديرات أدائه، أي شدة أو ضعف إعتقاد الفرد أن بإمكانة أداء المهام، وتختلف قوة الفاعلية باختلاف خبرات الفرد ومدى ملاءمتها للموقف أو المهمة. فالفرد الذي يمتلك توقعات عالية عن قدرته على أداء المهمة يمكنه المثابرة وبذل الجهد لإتمام تلك المهمة.

يعرف (Vaccaro, 2009) فاعلية الذات البحثية بأنها " ثقة الطالب في قدرته علي النجاح في استكمال الجوانب المختلفة للعمليات البحثية. وقد عرفها كل من محمد صادق ويحيي النجار (٢٠١٧) اعتقاد الطالب بقدرته على إجراء بحث متكامل، وكتابة تقرير نهائي يشمل: الإطار العام للبحث، وأدبيات البحث، الدراسات السابقة، والمنهج والإجراءات، وعرض النتائج وتفسيرها.وتوثيق المراجع.

وتعرفها بشري ارنوط (٢٠١٧، ٩-١٠) بأنها" تتضمن توقع طلبة الدراسات العليا لقدراتهم وإمكاناتهم على أداء المهام والواجبات والأنشطة المطلوبة منهم في أثناء مرحلة دراسة الماجستير والدكتوراه سواء توقعهم للنجاح في المقررات الدراسية المطلوبة، واختيارهم لمشكلة البحث، وإعداد مقترح بحثي وفقا للنموذج المعتمد بالجامعة، وتوقعهم لقدرتهم على عرض المقترح البحثي في السيمنار والرد على تساؤلات المناقشين، وقدرتهم على القيام بخطوات البحث العلمي ومراعاة الأخلاقيات،

وجمع الإطار النظري والدراسات السابقة، واختيار التصميم المنهجي والإجراءات المناسبة من استخدام طرق سليمة لاختيار عينة البحث، واختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات، وتوقعهم لقدرتهم على تطبيق الجزء الميداني من البحث إن وجد، والطريقة السليمة لتحليلها والإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه، ثم تفسير نتائج البحث وكتابة التوصيات والمقترحات، كذلك توقعاتهم لأدائهم في المناقشة العلمية.

كما تعرفها منال عفيفي (٢٠١٩، ٨٤) بأنها توقعات وتصورات الفرد حول إستعداداته وإمكاناته على إنجاز المهام المرتبطة بمجال البحث العلمي، وتحمله لمسئولية الاستمرار في تنفيذ إجراءات البحث على أكمل وجه، وتوقعاته عن كيفية مواجهة الصعوبات، والتخطيط والمثابرة لإنجاز البحث العلمي في موعده". وتضم الأبعاد المبأداة والمثابرة وتحمل المسئولية البحثية والثقة بالنفس.

أبعاد فاعلية الذات البحثية

أشارت (زينب إسماعيل، ٢٠١٩، ٦٢٠) أن فاعلية الذات البحثية، تتضمن الأبعاد التالية:

١- **المبادرة والمثابرة البحثية:** يقصد بها سعي طالب الدراسات العليا ومحاولة تحقيق طموحاته من داخله إلى حيز الوجود، والاستمرارية والأنتقال من نجاح إلى نجاح، والقدرة على التعامل مع المشكلات البحثية التي تواجهه وحلها، ومواجهة الصعاب والمواقف المحبطة بعزيمة وتحمل المصاعب التي تقابله في العمل البحثي.

٢- **التخطيط البحثي:** يقصد به قيام طالب الدراسات العليا بوضع خطط مستقبلية لمراحل رسالته العلمية، وتحديد أهداف لكل مرحلة بحثية، وتحليل الإمكانيات المتوفرة لبحث المشكلة البحثية وتطوير الخطط المناسبة لحلها، مع تحديد العوامل المحددة لبحثه مثل الوقت والتكلفة والصعوبات التي تواجهه.

٣- **المجهود البحثي:** يقصد به تفضيل طالب الدراسات العليا القيام بالمهام البحثية التي تتطلب جهداً ووقتاً في تنفيذها، والسعي باستمرار والتكرار رغم الصعوبات

والمعوقات من أجل الوصول إلي تحقيق أهدافه بكفاءة في رسالته العلمية، وتفضيل التدريب بدقة علي مهارات البحث العلمي.

٤- **طلب المساعدة البحثية:** يقصد بها قيام طالب الدراسات العليا في أعماله البحثية بطلب المساعدة من زملائه الباحثين وكل فرد متخصص في مجاله عند التعرض لمشكلة بحثية، وطلبه النصح والمشاورة من مشرفين الرسالة والاستعانة بهم.

٥- **فاعلية الكتابة البحثية:** يقصد بها مستوى دوافع طالب الدراسات العليا وقدرته للأداء في الجوانب المختلفة لكتابة رسالته البحثية، ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الجانب البحثي.

وقد قام كل من (Mullikin, et al.,2007) وبشري ارنوط (٢٠١٧) بتقسيم فاعلية الذات البحثية إلي أربعة أبعاد وهي:

١- **تحليل البيانات:** وتعني ثقة الطالب في قدرته علي العمل وتحليل البيانات.

٢- **دمج البحوث:** وتعني ثقة الطالب في قدرته علي دمج الأفكار البحثية مع الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

٣- **جمع البيانات:** وتعني ثقة الطالب في قدرته علي استكمال جمع البيانات.

٤- **الكتابة الفنية:** وتعني قدرة الطالب علي كتابة البحث من أجل نشره.

مصادر فاعلية الذات البحثية لطلبة الدراسات العليا:

أشار كل من أحمد حنتول (٢٠٢٠) وبشري ارنوط (٢٠١٧) إلي وجود أربعة مصادر لفاعلية الذات البحثية لطلبة الدراسات العليا هي :

١- **الإنجازات الأدائية:** وتشير إلى أن النجاحات التي سوف يحققها طلبة الدراسات العليا تبني لديهم اعتقاد قوي بفاعلية الذات لديهم، والعكس الفشل المتكرر قد يقوض إدراكهم للفاعلية الذاتية كونهم طلبة باحثين، وخاصة إذا حدث هذا الفشل في المراحل الدراسية الأولى قبل أن يتبلور لديهم احساس قوي وثابت بفاعلية الذات.

٢- **الخبرات البديلة:** التي يستمدها طلبة الدراسات العليا من النماذج الاجتماعية ورؤية طلبة الدراسات العليا الآخرين في نفس تخصصهم سواء أثناء مناقشة

خطة بحثهم أو في المناقشة العلنية لرسالتهم، أو من خلال ما يتبادل بين طلبة الدراسات العليا من قصص ومواقف عن خبراتهم الدراسية بالماجستير والدكتوراه من مثل فشلهم وتناقص درجاتهم أو صعوبة مناقشتهم بالرغم مما بذلوه من جهد، قد يقلل فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا المستجدين ويسبب لهم تثبيط الهمة والاحباط، ويزيد القلق والتوتر وتوقع الفشل بدلاً من النجاح والتميز.

٣- **الاقناع اللفظي:** وهي تتمثل في عمليات التشجيع من الأخرين، والاقناع الاجتماعي من نصائح وتحذيرات لطلبة الدراسات العليا عن الدراسة والبحث والإشراف وغيره من زملاء موثوق فيهم له تأثير كبير في فاعلية الذات البحثية لديهم.

٤- **الحالة الفسيولوجية والانفعالية:** وتشير إلى تأثير ادراك التغيرات الجسمية والانفعالية لطلبة الدراسات العليا على فاعلية الذات لديهم، فذوي فاعلية الذات البحثية يدركون هذه التغيرات بأنها عامل منظم وميسر لأدائهم، أما منخفضي الفاعلية الذاتية البحثية يدركون هذه التغيرات بأنها معوقة لأدائهم ونجاحهم وتتسبب في فشل قدرتهم على النجاح والإنجاز.

دافعية الإنجاز الأكاديمي

تعد دافعية الإنجاز من أكثر أشكال الدافعية اهتماماً من قبل علماء النفس التربوي، إذ تمثل أرقى الحاجات الاجتماعية التي يسعى الإنسان لتحقيقها، وتعتبر دافعية الإنجاز الأكاديميMotivation Achievement Academic شكلاً من أشكال دافعية الإنجاز التي يكون التركيز فيها على المهام والنشاطات المدرسية، وتعرف دافعية الإنجاز الأكاديمي بأنها: التنافس في ضوء مستوى معين من مستويات الامتياز الأكاديمي أو الاهتمام بالمنجزات الأكاديمية، أو الرغبة في الأداء الجيد سواء في المدرسة أم الكلية أم في أي مجالات أخرى، أو الميل إلى السعي والكفاح في سبيل النجاح في المواقف الأكاديمية.(علي الديب، ١٩٩٧)

وتعد الدافعية للإنجاز من الجوانب الهامة في نظام الدوافع الإنسانية، وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، بل ويمكن اعتبارها أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر،

يعتبر أدلر Adler أول من أشار إلى مفهوم الدافعية للإنجاز حيث أكّد على أنّ الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، وكذلك ليفنLevin الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح، ثمّ ظهر مفهوم الحاجة للإنجاز على يد موراي Murray حيث قدم مفهوم الحاجة إلى الإنجاز بشكل دقيق بوصفه مكونا مهماً من مكونات الشخصية وعرف الحاجة للإنجاز على أنها مجموعة القوى والجهود التي يبذلها الفرد من أجل التغلب على العقبات وإنجاز المهمات الصعبة بالسرعة الممكنة (رامي اليوسف، ٢٠١٠).

وترى نايفة قطامي (١٩٩٤) أن دافعية الإنجاز الأكاديمي تلعب دوراً حيوياً في إثارة رغبة المتعلم للاهتمام بالموضوعات الدراسية وتوجيه سلوكياته التعليمية وتعزيزها واستمرارها وتجعله أكثر نشاطاً وحيوية وتفاعلاً في المواقف الصفية.

وعرفها (صفوت كنعان، ٢٠٠٣) رغبة الفرد في تحقيق النجاح والتفوق في المواقف الأكاديمية.

كما عرفتها أسماء مطر(٢٠١٣) بأنها السلوك الذي يصدر عن الفرد ويهدف إلي تحقيق ذاته واشباع احتياجاته، توظيف إمكاناته علي أفضل نحو ممكن وكذلك رغبة الفرد في تحقيق التفوق والتميز.

وقد عرفها (عمرو عطايا، ٢٠٢١، ٢٧٣) بأنها سعي الفرد الدائم نحو تحقيق التميز والإتقان، وكذلك التغلب علي العقبات التي قد تعترضه وتحول دون تحقيق أهدافه، ومحاولة الفرد اشباع احتياجاته وتحقيق أهداف المستقبلية. وقد تنبي البحث الحالي هذا التعريف والأداة المسنخدمة في البحث.

الأبعاد المكونة لدافعية الإنجاز الأكاديمي:

توصلت نظرية" ميشل Mitchell " إلى أن الدافع للإنجاز يتكون من أربعة مكونات أساسية هي: عامل الإنجاز الأكاديمي والاقتدار، عامل تحقيق رغبة الإنجاز، عامل الدافع للإنجاز غير الأكاديمي، وعامل الرضا عن الذات (محمد القيروتي، ٢٠٠٠، ٩٠).

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت دافعية الإنجاز الأكاديمي، يمكن تحديد أربعة مكونات رئيسية لها هي:

١- **الثقة بالنفس:** وتعرف علي أنها ثقة الطالب في نفسه وقدراته وإمكاناته، وشعوره بأنه يمتلك القدرة علي النجاح في الأعمال التي يقوم بها.

٢- **القدرة علي الإتقان:** ويقصد به أداء الفرد لعمله بدقة وإنجاز علي نحو جيد؛ وذلك حتي يتسني له تحقيق أهدافه التي يسعي لها. (عمرو عطايا، ٢٠٢١، ٢٧٣)

٣- **القدرة علي الاستقلالية:** يشير ثائر غباري (٢٠٠٨) بأن الاستقلال يعني رغبة الفرد في إنجاز الأعمال بنفسه، والاعتماد علي ذاته في عمل المهام التي تطلب منه، فالفرد يسعي إلي التخلص من التبعية للأخرين، وهي تشمل إيمان الفرد بقدرته علي العمل بمفرده، وإعتماده علي نفسه وإثباتها من خلال الكفاءة والإتقان في العمل

٤- **الطموح والسعي نحو التميز:** توقع الفرد التميز والتفوق سواء في التحصيل الأكاديمي أو الإنجاز العلمي، وسعيه الدائم نحو تحقيق النجاح في الأعمال والمهام التي تسند إليه.

النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز الأكاديمي

حدد علماء النفس التربوي عدداً من العوامل المسؤولة عن استثارة دافعية الطلبة للتعلم مثل معتقدات الطلبة حول كفايتهم الأكاديمية، والأهداف التي يتوجهون نحوها أثناء تعلمهم، وقيمهم الأكاديمية (Eccles, et al, 1998)

وفيما يلي وصفاً مختصراً لثلاث نظريات ارتكزت في تفسيرها لدافعية الإنجاز الأكاديمي على هذه العوامل وهي:

١- نظرية الفعالية الذاتية: Theory of Self- efficacy

يقصد بالفعالية الذاتية معتقدات الفرد حول قدرته على أداء المهمات التي يتعامل معها. وترتبط هذه المعتقدات بالسلوكيات المرتبطة بالإنجاز مثل معالجة المعلومات، والأداء الإنجازي، والدافعية، وتقدير الذات، واختيار النشاطات (Bandura, 1997) تعد الفعالية الذاتية مفهوماً مركزياً في نظرية باندورا في التعلم المعرفي الاجتماعي، فهي وسيطاً معرفياً للسلوك، إذ تحدد طبيعة السلوك الذي

سيقوم به ومداه، ومقدار الجهد الذي سيبذله الفرد، ودرجة المثابرة التي سيبديها في مواجهة المشكلات، والصعوبات التي تعترضه، وتحدد فيما إذا سيدرك المهمة التي يريد الانهماك بها باعتبارها فرصة أم تهديداً. وبناءاً على ذلك يمكن القول بأن الطلبة ذوي الفعالية الذاتية المرتفعة أكثر احتمالاً لتنظيم ذواتهم ويوصفون كمتعلمين استراتيجيين وما وراء معرفيين (Seifert, 2004) وأكثر إظهاراً للسلوكيات الاتقانية (Deweck & Leggett, 1988) وأكثر رغبة في مواجهة المشكلات والتحديات. (Bandura, ١٩٩٣)وعلى العكس من ذلك يتجنب الطلبة ذوو الفعالية الذاتية المنخفضة المهمات الصعبة ويميلون إلى

التصرف بسلوك موجه نحو الأداء والذات Ego performance oriented mannerوبمعنى آخر يركزون على كيفية حكم الآخرين عليهم وهم تواقون للظهور كأفراد أذكياء، ويتجنبون وصفهم كأفراد غير مؤهلين، ولا يعتمدون في تقييم أدائهم على الجهد المبذول وإنما على النتيجة النهائية لذلك الجهد.

٢- نظرية انجاز الهدف Theory of goal Achievement

تفترض نظرية انجاز الهدف إمكانية فهم دافعية الطلبة الأكاديمية بالنظر إليها كمحاولات لإنجاز أهداف معينة، فما سلوكيات الطلبة إلا نتاجاً لرغباتهم في تحقيق تلك الأهداف وقد ركز البحث في هذه النظرية على هدفين أساسين للتعلم هما: الهدف الموجه نحو المهمة أو الاتقان Mastery task oriented والهدف الموجه نحو الأداءPerformance oriented ، وكشفت نتائج الدراسات المهتمة بهذه النظرية عن تميز الطلبة ذوي الأهداف الإتقانية بالتنظيم الذاتي-Self regulation، والتصميم الذاتي Self-determining، والاعتقاد بأهمية الجهد المبذول في النجاح والفشل، وقابلية الذكاء للتغير وتفضيل المهمات التي تنطوي على التحدي، وهم أكثر استخداماً للاستراتيجيات وخصوصاً استراتيجيات المعالجة الأعمق، يتميز الطلبة الذين يسعون نحو الأهداف الأدائية بانشغالهم بمخاوفهم حول قدراتهم، وكيفية نظر الآخرين لأدائهم، ويعتقدون بأن القدرة هي سبب النجاح والفشل وينهمكون في استراتيجيات أقل تعقيداً، ويرددون عبارات سلبية للذات، ويعزون نجاحهم لعوامل غير قابلة للضبط. (Seifert, 1995)

٣- نظرية العزو Theory Attribution

تنطلق نظرية العزو في تفسيرها للدافعية من تساؤل الفرد عن أسباب نجاحه وفشله، وغالباً ما يعزو الطلبة نجاحهم وفشلهم إلى واحد أو أكثر من الأسباب التالية: القدرة، والجهد، والمزاج، وصعوبة المهمة، وتحيز المدرس، والحظ. ويرى واينر (Weiner, 2004)وهو من أبرز علماء النفس التربوي المسؤولين عن إحكام الصلة بين نظرية العزو والتعلم المدرسي– أنه يمكن تصنيف الأسباب التي يعزو إليها الطالب نجاحه وفشله إلى ثلاثة أبعاد هي: مصدر الضبط واستقراره، وقابليته للسيطرة. وقد استأثرت المعتقدات العزوية Attributional Beliefs باهتمام البحث المعاصر في تفسيره لدافعية الإنجاز.

فروض البحث:

- يوجد مستوي مرتفع من فاعلية الذات البحثية لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة.
- يوجد مستوي مرتفع من دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة.
- توجد علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة.
- تسهم فاعلية الذات البحثية في التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة.
- توجد أبعاد لفاعلية الذات البحثية أكثر إسهاماً في التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في فاعلية الذات البحثية تعزي إلي والبرنامج الأكاديمي والوظيفة لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في دافعية الإنجاز الأكاديمي تعزي إلي البرنامج الأكاديمي والوظيفة لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة.

منهجية البحث وأدواته:

أولا: منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي، وتحديداً الأسلوب الارتباطي التنبؤي وذلك في ضوء أهداف وفروض البحث الحالي، وذلك من أجل التحقق من نمط العلاقة بين متغيرات البحث والتنبؤ بطبيعية العلاقات الموجودة بينها.

ثانيا: عينة البحث:

أ- العينة الاستطلاعية:

بلغت عينة البحث الاستطلاعية (١٧٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا المتلحقات ببرنامج الطفولة المبكرة في كليات التربية للطفولة المبكرة، للتأكد من معاملات الصدق والثبات لها.

ب- عينة البحث الأساسية:

عينة البحث:

تم إختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من طلبة الدراسات العليا، مكونة من (٢١٧) طالبة ممن يدرسن في برنامج الدبلوم الخاص وبرامج الماجستير والدكتوراه في كليات التربية للطفولة المبكرة ة، وتطبيق أدوات البحث عليهم بإرسال الرابط الالكتروني للمقياس عن طريقة تطبيق google forms. وفيما يلي عرض لخصائص عينة البحث:

جدول (١)

يوضح خصائص عينة البحث الأساسية

المتغير	البرنامج الأكاديمي	العدد	النسبة المئوية من العينة الكلية
المرحلة الدراسية	الدبلوم الخاص	١٠٧	%٤٩.٣
	الماجستير	٦٦	%٣٠.٤
	الدكتوراه	٤٤	%٢٠.٣
الوظيفة	تعمل	١٢٢	%٥٦.٢
	لا تعمل	٩٥	%٤٣.٧
المجموع		٢١٧	%١٠٠

ثالثا: أدوات البحث:

١- مقياس قاعلية الذات البحثية (إعداد الباحثة) ملحق (١)

الهدف من إعداد المقياس:

يهدف المقياس الحالي إلى قياس فاعلية الذات البحثية لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة.

مصادر بناء المقياس:

تم بناء المقياس بالاعتماد على تحليل العديد من الدراسات السابقة والأدبيات ومقاييس فاعلية الذات التي تناولت كيفية بناء مقياس فاعلية الذات بصفة عامة وفاعلية الذات البحثية بصفة خاصة، وأيضا بعض الأدبيات التي اهتمت بمناهج البحث العلمي ومهاراته وخصائص الباحث وسماته ومهاراته البحثية.

وقد تم إعداد مقياس فاعلية الذات البحثية في ضوء الاطلاع علي مجموعة من الاختبارات والمقاييس منها: مقياس فاعلية الذات البحثية (Greeley, et al., 1989) مقياس الفاعلية الذاتية العامة إعداد محمد سعودي ومحمد البسيوني(٢٠٠٣)، مقياس فاعلية الذات البحثية إعداد بشري أرنوط (٢٠١٧)، مقياس فاعلية الذات البحثية إعداد زينب إسماعيل (٢٠١٩) ومقياس فاعلية الذات البحثية إعداد منال عفيفي (٢٠١٩) وبالرغم من وجود مقاييس تقيس فاعلية الذات البحثية إلا أنها تختلف في بعض اهتماماتها وأبعادها عن أهتمامات وأبعاد البحث الحالي.

الصورة الأولية للمقياس:

يتكون مقياس فاعلية الذات البحثية من (٥٤) عبارة، تقيس مدي تمتع طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرنامج الطفولة المبكرة بفاعلية الذات البحثية.

طريقة التطبيق والتصحيح:

طبق المقياس بصورة جماعية الكترونياً، وذلك بإرسال الرابط الالكتروني للمقياس لطالبات الدراسات العليا(الدبلوم الخاص- الماجستير- الدكتوراة)، حيث

طلب من طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة ملء البيانات الخاصة والإجابة عن عبارات المقياس، ولا يوجد زمن محدد للإجابة عن المقياس.

وقد استخدام مقياس تقدير خماسي، حيث يتم الإجابة على بنود المقياس باختيار واحد من خمس بدائل هي (تنطبق علي تماماً = ٥. تنطبق– ٤، تنطبق إلى حد ما =٣، لا تنطبق = ٢، لا تنطبق إطلاقاً = ١). كما أن للمقياس درجة كلية هي مجموع درجات الفرد على العبارات المكونة للمقياس. وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين (٥٤ إلى ٢٧٠)، والدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع فاعلية الذات البحثية لدى المستجيب، والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات البحثية على عينة مكونة من (١٧٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا ممن يدرسون في العامين الأولين للدبلوم الخاص والمسجلين ببرنامجي الماجستير الدكتوراه.

حساب الصدق

أ– صدق التحليل العاملي لمقياس فاعلية الذات البحثية:

يعد التحليل العاملي شكلاً متقدماً من أشكال الصدق، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (١٧٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا من خارج العينة الأساسية، وبعد التدوير أنتج (٦) عوامل وبأخذ محك جيلفورد (٠.٣) لاختيار التشبعات الدالة فقد تم اختيار العبارات التى تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشبع الأكبر وتم الإبقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (٠.٣)، كما تم حذف العبارات التى تحصل على تشبع أقل من (٠.٣) وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل، وفيما يلي وصف لتلك العوامل.

جدول (٢)

مصفوفة العوامل قبل التدوير لمقياس فاعلية الذات البحثية (ن=١٧٠)

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
١-	0.680	-0.224	-0.030	-0.190	-0.160	0.062
٢-	0.806	-0.287	-0.130	-0.269	-0.011	0.007
٣-	0.583	-0.148	0.020	0.141	-0.097	-0.095
٤-	0.313	0.206	0.609	-0.038	0.243	-0.088
٥-	0.508	-0.262	0.122	0.647	0.158	-0.175
٦-	0.678	-0.458	-0.028	0.395	0.138	-0.011
٧-	0.331	0.393	0.424	-0.031	0.219	0.028
٨-	0.756	-0.232	-0.134	-0.310	-0.120	0.050
٩-	0.703	-0.244	-0.008	-0.162	0.007	0.159
١٠-	0.474	0.345	-0.178	0.130	-0.160	-0.015
١١-	0.434	0.347	-0.090	0.154	-0.309	-0.277
١٢-	0.766	-0.296	-0.088	-0.146	-0.017	-0.004
١٣-	0.584	-0.189	0.040	0.056	0.050	-0.019
١٤-	0.465	0.269	0.091	0.150	-0.398	-0.264
١٥-	0.496	0.329	-0.023	0.136	-0.175	0.250
١٦-	0.673	-0.389	0.087	0.383	0.153	0.024
١٧-	0.677	-0.453	0.015	0.364	0.140	-0.091
١٨-	0.780	-0.317	-0.138	-0.167	-0.090	0.065
١٩-	0.726	-0.156	0.053	-0.094	0.076	0.059
٢٠-	0.482	0.349	0.002	0.148	-0.030	0.296
٢١-	0.477	0.491	-0.328	-0.072	0.327	-0.256
٢٢-	0.466	0.498	-0.357	0.007	0.361	-0.227
٢٣-	0.415	0.476	-0.361	-0.114	0.324	-0.170
٢٤-	0.732	-0.307	-0.060	-0.114	-0.005	-0.054
٢٥-	0.327	0.219	-0.108	-0.030	0.136	0.501
٢٦-	0.451	0.472	-0.434	-0.054	0.343	-0.140
٢٧-	0.315	0.370	-0.070	0.070	0.137	0.547
٢٨-	0.556	-0.244	0.090	-0.251	-0.018	-0.170
٢٩-	0.462	0.401	-0.011	0.188	-0.155	0.136
٣٠-	0.707	-0.270	-0.168	-0.076	0.007	0.092
٣١-	0.583	-0.192	-0.057	-0.370	0.028	-0.027
٣٢-	0.566	-0.198	-0.064	-0.174	-0.065	-0.008
٣٣-	0.378	0.336	-0.108	0.063	-0.442	-0.268
٣٤-	0.490	0.131	0.523	0.000	0.270	-0.125

-٣٥	0.290	0.145	0.653	-0.210	0.076	-0.079
-٣٦	0.595	-0.220	-0.040	-0.181	-0.005	0.150
-٣٧	0.746	-0.167	-0.066	-0.214	-0.146	0.054
-٣٨	0.438	0.186	0.531	-0.170	0.051	-0.172
-٣٩	0.548	-0.358	0.048	0.559	0.168	-0.142
-٤٠	0.276	0.238	0.611	-0.149	0.070	0.045
-٤١	0.405	0.187	0.486	-0.146	-0.073	0.065
-٤٢	0.704	-0.190	-0.105	-0.156	-0.053	0.122
-٤٣	0.715	-0.122	0.024	-0.253	-0.014	-0.005
-٤٤	0.314	0.256	-0.158	0.006	-0.154	0.387
-٤٥	0.362	0.437	0.032	0.265	0.022	0.427
-٤٦	0.392	0.306	0.007	0.080	-0.537	-0.355
-٤٧	0.413	0.409	0.044	0.111	-0.361	-0.019
-٤٨	0.660	-0.469	-0.047	0.375	0.076	-0.008
-٤٩	0.464	0.460	-0.264	-0.002	0.383	-0.206
-٥٠	0.432	0.460	-0.284	-0.191	0.350	-0.148
-٥١	0.569	0.369	0.021	0.071	-0.325	0.072
-٥٢	0.543	0.393	0.015	0.076	-0.376	-0.072
-٥٣	0.469	0.257	0.519	-0.030	0.193	-0.005
-٥٤	0.352	0.369	0.073	0.352	0.058	0.278

جدول (٣)

مصفوفة العوامل بعد التدوير لمقياس فاعلية الذات البحثية (ن=١٧٠)

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	الاشتراكيات
-١	0.718	0.101	-0.004	0.187	0.087	0.104	0.579
-٢	0.871	0.140	0.158	0.100	0.072	0.056	0.821
-٣	0.436	0.357	0.041	0.264	0.098	0.051	0.400
-٤	0.038	0.124	0.084	0.018	0.744	0.041	0.579
-٥	0.161	0.870	0.037	0.132	0.119	0.029	0.816
-٦	0.529	0.747	0.013	0.013	0.004	0.085	0.845
-٧	0.001	0.031	0.213	0.085	0.621	0.235	0.494
-٨	0.841	0.035	0.101	0.163	0.046	0.091	0.756
-٩	0.722	0.166	0.042	0.033	0.133	0.188	0.606
-١٠	0.174	0.095	0.286	0.455	0.008	0.300	0.418
-١١	0.109	0.111	0.238	0.650	0.058	0.070	0.512

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	الاشتراكيات
١٢-	0.784	0.234	0.111	0.115	0.073	0.058	0.704
١٣-	0.484	0.328	0.078	0.094	0.147	0.077	0.385
١٤-	0.154	0.134	0.069	0.683	0.181	0.043	0.547
١٥-	0.199	0.077	0.111	0.365	0.115	0.512	0.466
١٦-	0.484	0.718	-0.009	0.011	0.124	0.130	0.782
١٧-	0.526	0.736	0.027	0.036	0.056	0.010	0.824
١٨-	0.834	0.196	0.064	0.137	0.007	0.110	0.768
١٩-	0.644	0.238	0.131	0.076	0.231	0.158	0.572
٢٠-	0.161	0.105	0.172	0.248	0.166	0.555	0.464
٢١-	0.151	0.031	0.813	0.212	0.092	0.124	0.753
٢٢-	0.108	0.091	0.829	0.193	0.058	0.169	0.776
٢٣-	0.144	-0.037	0.776	0.148	0.041	0.165	0.676
٢٤-	0.740	0.265	0.104	0.114	0.087	0.008	0.650
٢٥-	0.205	-0.046	0.158	-0.088	0.045	0.599	0.437
٢٦-	0.157	0.020	0.812	0.147	-0.022	0.218	0.754
٢٧-	0.081	-0.026	0.187	-0.027	0.094	0.716	0.564
٢٨-	0.610	0.099	0.065	0.103	0.218	-0.155	0.468
٢٩-	0.103	0.107	0.178	0.452	0.142	0.448	0.452
٣٠-	0.715	0.246	0.118	0.070	-0.021	0.156	0.616
٣١-	0.689	-0.030	0.156	0.029	0.129	-0.023	0.518
٣٢-	0.603	0.099	0.071	0.120	0.059	0.032	0.398
٣٣-	0.129	-0.015	0.156	0.704	0.007	0.038	0.538
٣٤-	0.193	0.247	0.159	0.049	0.701	0.044	0.619
٣٥-	0.136	-0.044	-0.054	0.068	0.747	-0.027	0.587
٣٦-	0.644	0.102	0.037	0.016	0.083	0.159	0.459
٣٧-	0.755	0.086	0.073	0.221	0.097	0.136	0.659
٣٨-	0.220	0.025	0.078	0.199	0.688	-0.029	0.569
٣٩-	0.287	0.836	0.037	0.070	0.053	0.013	0.791
٤٠-	0.074	-0.056	-0.044	0.075	0.709	0.129	0.536
٤١-	0.224	-0.040	-0.066	0.198	0.584	0.170	0.466
٤٢-	0.711	0.137	0.092	0.118	0.052	0.189	0.585

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	الاشتراكيات
٤٣-	0.698	0.077	0.146	0.144	0.223	0.080	0.591
٤٤-	0.185	-0.092	0.065	0.187	-0.057	0.526	0.362
٤٥-	-0.017	0.124	0.142	0.181	0.164	0.693	0.576
٤٦-	0.130	0.013	0.065	0.798	0.084	-0.048	0.668
٤٧-	0.095	0.002	0.087	0.601	0.156	0.285	0.483
٤٨-	0.538	0.712	-0.023	0.044	-0.033	0.075	0.805
٤٩-	0.116	0.105	0.772	0.148	0.133	0.161	0.686
٥٠-	0.187	-0.079	0.753	0.102	0.125	0.158	0.660
٥١-	0.255	0.029	0.114	0.568	0.175	0.381	0.577
٥٢-	0.215	0.026	0.142	0.661	0.169	0.263	0.602
٥٣-	0.152	0.133	0.136	0.101	0.700	0.182	0.593
٥٤-	-0.055	0.252	0.149	0.194	0.187	0.555	0.469
الجذور الكامنة	10.78	4.50	4.45	4.45	4.41	3.69	
نسبة التباين	19.97	8.34	8.25	8.23	8.17	6.82	

جدول (٤) مصفوفة العوامل بعد التدوير وحذف العبارات أقل من (٠,٣)

لمقياس فاعلية الذات البحثية (ن=١٧٠)

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
	0.718					
	0.871					
	0.436	0.357				
					0.744	
		0.870				
	0.529	0.747				
					0.621	
	0.841					
	0.722					
				0.455		
				0.650		

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
	0.784					
	0.484	0.328				
				0.683		
				0.365		0.512
	0.484	0.718				
	0.526	0.736				
	0.834					
	0.644					
						0.555
			0.813			
			0.829			
			0.776			
	0.740					
						0.599
			0.812			
						0.716
	0.610					
				0.452		0.448
	0.715					
	0.689					
	0.603					
				0.704		
					0.701	
					0.747	
	0.644					
	0.755					
					0.688	
		0.836				
					0.709	
					0.584	
	0.711					
	0.698					
						0.526
						0.693
				0.798		
				0.601		
	0.538	0.712				
			0.772			
			0.753			
				0.568		0.381
				0.661		
					0.700	
						0.555

جدول (٥)

التشبعات الدالة على العوامل

العامل الأول				العامل الثاني	
رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع
2	0.871	42	0.711	5	0.870
8	0.841	43	0.698	39	0.836
18	0.834	31	0.689	6	0.747
12	0.784	19	0.644	17	0.736
37	0.755	36	0.644	16	0.718
24	0.740	28	0.610	48	0.712
9	0.722	32	0.603		
1	0.718	13	0.484		
30	0.715	3	0.436		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول بلغت (١٠.٧٨) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (١٩.٩٧%) وقد تشبع بهذا العامل (١٨) مفردة. وعليه اقترح تسمية هذا العامل (تصميم خطة بحثية متكاملة). كما بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الثاني (٤.٥٠) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (٨.٣٤%) وقد تشبع بهذا العامل (٦) مفردات. وعليه أقترح تسمية هذا العامل (الدافعية البحثية).

جدول (٦)

التشبعات الدالة على العوامل

العامل الثالث		العامل الرابع		العامل الخامس		العامل السادس	
رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع
22	0.829	46	0.798	35	0.747	27	0.716
21	0.813	33	0.704	4	0.744	45	0.693
26	0.812	14	0.683	40	0.709	25	0.599
23	0.776	52	0.661	34	0.701	20	0.555
49	0.772	11	0.650	53	0.700	54	0.555
50	0.753	47	0.601	38	0.688	44	0.526
		51	0.568	7	0.621	15	0.512
		10	0.455	41	0.584		
		29	0.452				

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن للعامل الثالث بلغت (٤.٤٥) ونسبة التباين العاملي المفسر (٨.٢٥%) وقد تشبع بهذا العامل (٦) مفردات. وعليه أقترح تسمية هذا العامل (المثابرة البحثية)، كما بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الرابع (٤.٤٥) ونسبة التباين العاملي المفسر (٨.٢٣%) وقد تشبع

بهذا العامل (٩) مفردات. وعليه أقترح تسمية هذا العامل (المسئولية الأخلاقية)، وبلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الخامس (٤.٤١) ونسبة التباين العاملي المفسر (٨.١٧%) وقد تشبع بهذا العامل (٨) مفردات. وعليه أقترح تسمية هذا العامل (الكتابة البحثية والنشر)، كما بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل السادس (٣.٦٩) ونسبة التباين العاملي المفسر (٦.٨٢%) وقد تشبع بهذا العامل (٧) مفردات. وعليه أقترح تسمية هذا العامل (المسئولية البحثية).

ب الثبات:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام الطرق الآتية:

(١) معامل الفا لكرونباخ:

لحساب ثبات المقياس استخدم معامل الفا لكرونباخ , حيث تم تطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث قوامها (١٧٠) طالبة من طلبة الدراسات العليا، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

معاملات الفا لكرونباخ لمقياس فاعلية الذات البحثية (ن = ١٧٠)

المقياس	قيمة الفا
تصميم خطة بحثية متكاملة	**0.95**
الدافعية البحثية	**0.94**
المثابرة البحثية	**0.92**
المسئولية الأخلاقية	**0.87**
الكتابة البحثية والنشر	**0.86**
المسئولية البحثية	**0.79**
الدرجة الكلية	**0.95**

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

تراوحت معاملات الفا لكرونباخ لمقياس فاعلية الذات البحثية ما بين (٠.٧٩ : ٠.٩٥) وهى معاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

(٢) التجزئة النصفية:

للتأكد من ثبات المقياس تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئين متكافئين. العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث قوامها (١٧٠) طالبة من طلبة الدراسات العليا، وبعد حساب معامل الارتباط تم تطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس فاعلية الذات البحثية (ن = ١٧٠)

المقياس	معامل الارتباط	معامل الثبات
فاعلية الذات البحثية	**0.53	**0.69

*** دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)**

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

بلغ معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية لمقياس فاعلية الذات البحثية (٠.٥٣)، بينما بلغ معامل الثبات (٠.٦٩) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

الصورة النهائية لمقياس فاعلية الذات البحثية:

تكون مقياس فاعلية الذات البحثية في صورته النهائية من(٥٤) عبارة، موزعة علي ستة أبعاد، ويندرج تحت كل بعد من الأبعاد عدد من العبارات المناسبة له، وهي:

- بعد الدافعية البحثية (٦) عبارات من العبارة ١: ٦.
- بعد تصميم خطة بحثية متكاملة (١٨) عبارة من العبارة ٧: ٢٤
- بعد المثابرة البحثية (٦) عبارات، من العبارة ٢٥: ٣٠.
- بعد المسئولية البحثية (٧) عبارات من العبارة ٣١: ٣٧.
- بعد المسئولية الأخلاقية(٩) عبارات من العبارة ٣٨: ٤٦.
- بعد الكتابة البحثية والنشر (٨) عبارات من العبارة ٤٧: ٥٤.

٢- مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا (إعداد عمرو عطايا، ٢٠٢١) ملحق (٢):

أ- مبررات استخدام المقياس

تم الاستعانة بمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا (إعداد، عمرو عطايا، ٢٠٢١) لأنه يقيس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طلبة الدراسات العليا وهو محور دراسة البحث الحالي؛ كما يعد من الإختبارات الحديثة، وبالرغم من وجود العديد من المقاييس التي تقيس الإنجاز الأكاديمي إلا أنها أعدت لطلبة الجامعة ومرحلة التعليم العام مثل مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طلبة كلية التربية (طالب الخفاجي ورضية الزيدي، ٢٠١٣)، كما أنه يعد من المقاييس الحديثة والذي يتواكب مع المتغيرات والظروف المعاصرة.

ب- هدف المقياس

قياس دافعية الإنجاز الأكاديمي باعتبارها نتاج لكل من ثقة الطالب في نفسه وفي قدراته، وأداء الفرد لعمله بدقة وإتقان، واستقلاليته واعتماده علي نفسه في الأعمال المطلوبة منه، وسعيه الدائم لتحقيق التميز والتفوق.

ج- مكونات المقياس

تكون مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي من ٤٠ بنداً موزعة علي أربعة أبعاد رئيسية وذلك علي النحو التالي:

١- الإتقان: ويشمل البنود (١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٤-٢٧-٣١-٣٧)

٢- الثقة بالنفس: ويشمل البنود (٢-٦- ١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤-٤٠)

٣- الاستقلال: ويشمل البنود (٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣- ٢٩- ٣٣-٣٥-٣٦)

٤- الطموح: ويشمل البنود (٤-٨-١٢-١٦- ٢٠- ٢٥- ٢٨- ٣٢- ٣٨-٣٩)

د- تصحيح المقياس

تم استخدام مقياس ثلاثي التقدير (نعم- أحيانا- نادرا)، وتكون المقياس من مجموعة من البنود الإيجابية والسلبية، حيث تم تصحيح البنود الإيجابية وفقا للتدرج (٣-٢-١) أما البنود السلبية فقد تم تصحيحها وفقا للتدرج (١-٢-٣)، وتتمثل البنود السلبية في الأرقام التالية (١-٣-٥-٧-١٣-٢١-٢٤-٢٦-٢٧-٣٤-٣٥-٣٧)

وما سوي ذلك بنود إيجابية بحيث تكزن أعلي درجة للمقياس هي ١٢٠ درجة وأقل درجة هي ٤٠ درجة.

هـ – الخصائص القياسية للمقياس:

أولا: صدق المقياس

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس علي التحليل العاملي، وذلك بعد تطبيقه علي عينة استطلاعية تكونت من (١٠٠) فرد يمثلون نفس أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث، وتم حساب الصدق العاملي للمقياس من خلال المصفوفة الارتباطية لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية باستخدام طريقة التحليل العاملي في تحديد أبعاد المقياس ومكوناته، واستخدمت طريقة المكونات الأساسية في حساب التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بعد التدوير المتعامد للعوامل بطريقة الفاريمكس Varimax، وفي ضوء نتائج التحليل العاملي أمكن استخلاص أربعة عوامل رئيسية، وهذه العوامل توفر فيها أن الجذر الكامن لكل عامل أكثر من الواحد، والتشبعات الدالة علي العوامل أكبر من ٠.٣، وقد أسفر التحليل العاملي لمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي عن أربعة عوامل كان الجذر الكامن لها علي الترتيب (٣.٠٤٨- ٢.٢٤٠- ٢.١٣٣- ١.٦٦٢)، ونسب تباين (٣٠.٤٨- ٢٢.٤٠- ٢١.٣٣- ١٦.٦٢).

وقد تشبع العامل الأول به (١٠) مفردات بجذر كامن (٣.٠٤٨) ونسبة تباين (٣٠.٤٨%) وتكشف مضامين هذه المفردات عن شعور الفرد بالثقة في نفسه وقدراته وامكاناته التي تؤهله لتحقيق النجاح والتفوق، وعلي هذا يمكن تسمية هذا العامل ب (الثقة بالنفس).

أما العامل الثاني فقد تشبع به (١٠) مفردات بجذر كامن (٢.٢٤٠) ونسبة تباين (٢٢.٤٠%) وتكشف مضامين هذه المفردات عن قدرة الفرد علي الإتقان وإنجاز مهامه بفاعلية وكفاءة عالية وعلي هذا يمكن تسمية هذا العامل ب (الإتقان).

أما العامل الثالث فقد تشبع به (١٠) مفردات بجذر كامن (٢.١٣٣) ونسبة تباين (٢١.٣٣%) وتكشف مضامين هذه المفردات عن اعتماد الفرد علي نفسه في

حل المشكلات التي تعتريه والتعامل معها بإيجابية، وقدرته علي إنجاز المهام التي تستند إليه بمفرده بكفاءة وفاعلية، وعلي هذا يمكن تسمية هذا العامل ب (الإستقلال).

أما العامل الرابع فقد تشبع به (١٠) مفردات بجذر كامن (١.٦٦٢) ونسبة تباين (١٦.٦٢%) وتكشف مضامين هذه المفردات عن طموح الفرد في تحقيق النجاح والتفوق في حياته العلمية والعملية، ووضع خطط وأهداف مستقبلية لتحقيق ذلك، وعلي هذا يمكن تسمية هذا العامل ب (الطموح).

ثانيا: ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وأبعاده المدروسة، وقد بلغت معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية بلغت علي الترتيب الثقة بالنفس (٠.٧٦٥)، الإتقان (٠.٧٥٤)، الاستقلال (٠.٨٠٩) والطموح (٠.٧٩٩) والدرجة الكلية (٠.٩٠١)، وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يشير إلي ثبات المقياس.

وقد تم إعادة حساب ثبات المقياس وذلك استخدام معامل الفا لكرونباخ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث قوامها (١٧٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

معاملات الفا لمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لكلية الدراسات العليا (ن = ١٧٠)

المقياس	قيمة الفا
الاتقان	**0.69**
الثقة بالنفس	**0.73**
الاستقلال	**0.60**
الطموح	**0.69**
الدرجة الكلية	**0.89**

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

تراوحت معاملات الفا لكرونباخ للمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا ما بين (٠.٦٠: ٠.٨٩) وهى معاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول علي أنه " يوجد مستوي مرتفع من فاعلية الذات البحثية لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة."

وللإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والترتيب لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية (الأبعاد – الدرجة الكلية)، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم الحصول عليها

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لدرجات الطالبات علي مقياس فاعلية الذات البحثية لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة (ن = ٢١٧)

المقياس	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب
تصميم خطة بحثية متكاملة	58.68	%65.20	5
الدافعية البحثية	21.14	%70.48	1
المثابرة البحثية	19.63	%65.44	3
المسئولية الأخلاقية	30.66	%68.14	2
الكتابة البحثية والنشر	23.94	%59.86	6
المسئولية البحثية	23.35	%66.71	4
الدرجة الكلية	177.41	%65.71	

يتضح من الجدول (١٠) ما يلي:

تراوحت النسبة المئوية لأبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية ما بين (٥٩.٨٦%: ٧٠.٤٨%)، كما بلغت النسبة المئوية للمقياس ككل (٦٥.٧١%) حيث:

- جاء في الترتيب الأول لمستوي فاعلية الذات البحثية بعد **الدافعية البحثية** حيث بلغت نسبتها ٧٠.٤٨%.
- ثم جاء في الترتيب الثاني لمستوي فاعلية الذات البحثية بعد **المسئولية الأخلاقية** حيث بلغت نسبتها ٦٨.١٤%.

- ثم جاء في الترتيب الثالث لمستوي فاعلية الذات البحثية بعد **المثابرة البحثية** حيث بلغت نسبتها ٦٥.٤٤%.
- ثم جاء في الترتيب الرابع لمستوي فاعلية الذات البحثية بعد **المسئولية البحثية** حيث بلغت نسبتها ٦٦.٧١%.
- ثم جاء في الترتيب الخامس لمستوي فاعلية الذات البحثية بعد **تصميم خطة بحثية متكاملة** حيث بلغت نسبتها ٦٥.٢٠%.
- ثم جاء في الترتيب السادس والاخير لمستوي فاعلية الذات البحثية بعد **الكتابة البحثية والنشر** حيث بلغت نسبتها ٥٩.٨٦%.

مما يدل علي مستوي فاعلية الذات البحثية لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة متوسط، ولم تصل إلى درجة الإتقان (٨٠ %)، ويمكن إرجاع ذلك إلي انخفاض مستوي الثقة بالنفس لدي طالبات الدراسات العليا، محاولاتهن تجنب الإخفاق في دراستهن، وهو ما يترتب عليه شعورهن بالقلق ونقص الثقة بالنفس، فطالبات الدراسات العليا ليس لديهن المعلومات الكافية حول كيفية إعداد البحوث قبل الدخول إلى برامج الدراسات العليا، وقد يعود السبب إلى أن درجة البكالوريوس لا تهتم اهتماماً كافياً بإعدادهن للبحوث العلمية بالطريقة الصحيحة، كذلك قلة المقررات التي يدرسنها في البرامج المختلفة، والتي يغلب على تلك المقررات الجانب النظري أكثر من الجانب العملي، بالإضافة إلي ضعف البنية المعرفية البحثية لطلبة الدراسات العليا؛ حيث يعتمد الطالب الباحث في هذه المرحلة على القص واللصق دون إعمال الفكر، فهو يفتقر للقدرة على المقارنة والتصنيف والتأمل والتحليل والربط والاستنتاج، كما أن العقلية البحثية لطلبة الدراسات العليا تكتفي بالمعرفة الحدسية التي تعتمدعلى الملاحظة البسيطة والانطباع الأولي دون سند من الأدلة والبراهين.

وهذا ما أكدته دراسة كل من (إيادعقل، ٢٠٠٥)، (ليلي الشمري، ٢٠١٨) والتي توصلت إلى أن طلبة الدراسات العليا بحاجة إلى إتقان بعض المهارات البحثية للسير في الطريق الصحيح عند إجراء الأبحاث العلمية، وأشارت إلى أنهم ضعفاء في إجراء الأبحاث بشكل عام، مستوى مهارات اختيار المشكلة البحثية، ووضع الأفكار بشكل متماسك، وتوثيق الاستشهادات في مراجع البحث، واستخدام المراجع

الإحصائية المناسبة، وتعرف أخلاقيات الباحث الجيد، وتبين أنهم يواجهون صعوبات كثيرة في أثناء كتابة الأطروحات والرسائل.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من محمد صادق ويحيي النجار (٢٠١٧) والتي أرجعا قصور منهجية البحث العلمي، وهشاشة البناء الفكري وضعف الثقة بالإمكانيات البحثية؛ إلي لجوء طلبة الدراسات العليا إلى العقلية الفهلوية (الحذق) كوسيلة مفضلة للفهم، بلإضافة إلي قيام بعض الطلبة بالاستعانة بمكتبات ومراكز الأبحاث كوسيلة سريعة للحصول على الأبحاث الجاهزة مقابل أجر مالي معين. كما أظهرت دراسة بشري أرنوط (٢٠١٧) تدني مستوي فاعلية الذاتية البحثية لدي طلبة الدراسات العليا. ودراسة سامية الديك (٢٠١٧) أن فاعلية مساقات الدراسات العليا في تنمية المهارات البحثية والمبادئ القيمية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية كانت متوسطة.

كما كشفت دراسة بدوية رضوان (٢٠٢١) تدنى مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا، حيث يكون لديهم قدر من التصلب المعرفي الذي يجعلهم يقبلون المعلومات كما هي والحصول على المعلومات دون بذل أي مجهود أو البحث عنها من مصادرها الأصلية، كما أنهم ينقصهم الإبتكار والإبداع ويتجهون نحو استخدام الطرق التقليدية أثناء إعدادهم لأبحاثهم مما يؤثر سلبا على فاعليتهم الذاتية البحثية.

وأظهرت نتائج دراسة مني البطحي (٢٠٢١) تدني مهارات طالبات الدراسات العليا وما ينبغي أن يكونوا عليه من مهارة يفسح الطريق للجامعات في إعادة الأدوار المناطة بها وموقع الطالب في منظومتها وتطلعاتها؛ وفي الوقت الذي تهيأ فيه الجامعات المجتمعات لاستقبال رأس المال البشري المتمثل في طالبات الدراسات العليا الذين استنفذوا طاقات من ميزانية الدولة ولسنوات عديدة تتأكد مسؤوليتهم الذاتية على المهمة المطلوبة والمتوقعة منهم في السنوات القادمة.

و قد أظهرت دراسة رمزي عبد الحي (٢٠٠٨) ضعف البحوث العلمية في الجامعات العربية، وضعف تقييمها؛ لغياب الجهات الرقابية، وإهمال بعض أعضاء هيئة التدريس وعدم إدراكهم أن البحث العلمي جزء لا يتجزأ من مهمته وعمله في الجامعة، وفقدان الثقة بين الجهات الإنتاجية والبحث العلمي، فقد أكدت دراسة

محمد بابكر (٢٠٠٩) على وجود مخالفات واضحة لأخلاقيات البحث العلمي تصل إلى درجة سرقة جهود الآخرين وأفكارهم، وصعوبة معاقبة مرتكبي المخالفات لصعوبة الكشف عنها، ومن أسباب هذه المخالفات جهل الباحثين، أو الرغبة في الحصول على لقب ما، وبقاء أثر المخالفات مدة طويلة قبل أن تكشف، وأضاف عبد الله الحربي (٢٠١٥، ١٨٠) إلي انخفاض الثقة في البحوث؛ لأن التلاعب بالأرقام والإحصائيات في البحوث التربوية صار أمر ممكن.

كما أشار جمال الدهشان (٢٠١٥) إلى افتقار البحوث التربوية العربية للأصالة والإبداع، ويتمثل ذلك في أن البحوث المنجزة عبارة عن تكرار لأبحاث الغير مع إدخال بعض التعديلات عليها، ولا توجد بها إضافات حقيقية للمعرفة في مجال تخصصها، فتظل أهميتها متدنية ومحدودة، وفقد ذكر أن أخطر ما يهدد البحث في جامعاتنا هو ضعف الطرق التي ينفذ بها، والتي تسير على منهج التقليد، لا منهج التجديد.

كما أورد تقرير التنمية العربية (٢٠٠٣، ٧٠) أن النشاط البحثي العربي مازال بعيدا عن الابتكار، فليس المهم زيادة عدد الأبحاث المنجزة، بقدر التزام الباحثين بالأخلاقيات التي تجعل هذه البحوث تظهر بالمستوى المطلوب واللائق، كما أظهرت دراسة رمزي عبد الحي (٢٠٠٨، ٢٠٩) ضعف في البحوث العلمية بشكل عام في الجامعات العربية لضعف تقييمها.

وأختلفت نتيجة هذا الفرض مع دراسة كل (Rezaei& Miandashti. 2013)، ودراسة (Talukdar& Gaswami,2015)، حيث توصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع لفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.كما أظهرت دراسة فهد الحارثي (٢٠١٨) أن مستوى الوعي في جانب إجراءات التطبيق وجمع البيانات جاءت عند مستوى مرتفع، بينما جاء جانب الإطار النظري والدراسات السابقة عند مستوى متوسط.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي أنه " يوجد مستوي مرتفع من دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة." وللإجابة عن

هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والترتيب لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي (الأبعاد – الدرجة الكلية)، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (١١)

المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لدرجات الطالبات علي مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة (ن = ٢١٧)

المقياس	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب
الإتقان	23.50	%78.34	4
الثقة بالنفس	24.04	%80.14	3
الاستقلال	24.99	%83.29	2
الطموح	26.35	%87.85	1
الدرجة الكلية	98.88	%82.40	

يتضح من الجدول (١١) ما يلي:

تراوحت النسبة المئوية لأبعاد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي ما بين (٧٨.٣٤% : ٨٧.٨٥%)، كما بلغت النسبة المئوية للمقياس ككل (٨٢.٤٠%)، مما يدل علي ارتفاع دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طلبة الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة.

حيث تعد الدافعية بمثابة الوقود المحرك لجميع أنشطة الكائن الحي بصفة عامة والطالب بصفة خاصة، فبدونها يقف مكانه دون تحرك ويحتاج إلى الآخرين لمساعدته، والطالب الذي يحركه دافع الإنجاز الأكاديمي نجده قادراً على التكيف مع ما يحيط به من ظروف وقادر على تغييرها، ونجده يهتم باكتساب مهارات جديدة ويسعي وراء المعرفة والإطلاع على كل ما هو جديد لإتمام عمله بمهارة وجدارة واتقان، ويفضل المهام التي تتطلب التحدي ويسعى دائماً لتطوير ذاته.

و مرحلة الدراسات العليا سواء في برنامج الماجستير أو في برنامج الدكتوراه ليست كمرحلة التعليم الجامعي الأولى (البكالوريوس) التي تعتبر متطلباً اجتماعيًا ومهنياً، فمرحلة الدراسات العليا مرحلة تعليم اختيارية يلتحق الفرد بأي من البرنامجين

برغبته إذا حقق شروط الالتحاق بها، حيث يمثل النجاح في كلا البرنامجين هدفاً ذو قيمة عالية بالنسبة للفرد، ففي الوقت الذي يمثل الالتحاق بالجامعة في مرحلة البكالوريوس متطلب اجتماعي وضرورة ملحة للحصول على فرص أفضل في سوق العمل يمثل الالتحاق ببرامج الدراسات االعليا قيمة ذاتية للفرد يرضي من خلالها طموحاته ويحقق من خلالها غاياته. فطلبة الدراسات العليا يدركون بأن انجاز المهمات الأكاديمية الموكلة إليهم بجدية وفاعلية هو الطريق إلى تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم نحو المستقبل.

فأغلب الطلبة تكون لديهم الرغبة في النجاح والتفوق، ولديه طموح يسعى لتحقيقه بالتغلب على كل المشكلات والعقبات التي تكون أمامه. وتعمل علي استثارة الدافعية لديه لكي يرتقي بأدائه حتى يبذل كل جهده وطاقته من أجل تحقيق أهداف وضعها أمام عينيه وهو مستمتعاً بأدائه، وتكون نظرته للمستقبل مليئة بالتفاؤل والطموح.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة رامي اليوسف (٢٠١٨) طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية يمتلكون مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، ودراسة نيرمين النتشة (٢٠٢١) التي أظهرت أن مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعات محافظة الخليل كان عالياً.

نتائج الفرض الثالث:

والذي ينص علي "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية ووجود العلاقة بين فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة من عدمها تم استخدام الأسلوب الاحصائي معامل ارتباط لبيرسون Pearson لإيجاد قيمة معامل الارتباط بين كل من فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي، وكانت النتائج كالأتي:

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة (ن = ٢١٧)

المقياس		دافعية الإنجاز الأكاديمي				
		الاتقان	الثقة بالنفس	الاستقلال	الطموح	الدرجة الكلية
فاعلية الذات البحثية	تصميم خطة بحثية متكاملة	٠.٥٤**	٠.٦٠**	٠.٥٦**	٠.٥٩**	٠.٦١**
	الدافعية البحثية	٠.٤٦**	٠.٥٥**	٠.٥٥**	٠.٦٣**	٠.٥٩**
	المثابرة البحثية	٠.٥٦**	٠.٥٩**	٠.٥٨**	٠.٦٠**	٠.٦٢**
	المسئولية الأخلاقية	٠.٥٦**	٠.٦٢**	٠.٥٩**	٠.٦٠**	٠.٦٣**
	الكتابة البحثية والنشر	٠.٥٤**	٠.٦٣**	٠.٥٣**	٠.٥٨**	٠.٦١**
	المسئولية البحثية	٠.٦٠**	٠.٦٤**	٠.٦٠**	٠.٦٢**	٠.٦٦**
	الدرجة الكلية	٠.٦٣**	٠.٧١**	٠.٦٦**	٠.٧٠**	٠.٧٢**

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.١٥٩ (٠.٠١) = ٠.٢٠٨

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دلا عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١٢) ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة.

فكلما تمتع الفرد بقدر عالي من فاعلية الذات كلما كانت لديه دافعية كبيرة لتحقيق أهدافه، ففاعلية الذات تزيد من دافعية الفرد للإنجاز، من خلال المثابرة والعزيمة ووضع الأهداف.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده سكوارزر Schwarzer(1992) أن فعالية الذات تمثل عنصرا هاما في عملية الدافعية، وعلى مستوى هذه الفاعلية يتوقف إشباع أو تعديل أو كبح هذه الدافعية. فكلما ارتفع مستوى فعالية الذات البحثية ارتفع بالتالي دافعية الإنجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية، كما أن الأفراد ذوي الفعالية الذاتية العالية يعتقدون أنهم قادرون على عمل أشياء إيجابية يمكن من خلالها تغيير

واقع البيئة التي يعيشون فيها، أما ذوو الفعالية المنخفضة فإنهم يرون أنفسهم عاجزين عن إحداث سلوك له آثار ونتائج.

كما أظهرت دراسة (منال عفيفي، ٢٠١٩، ٩١) وجود علاقة سببية بين فاعلية الذات وإنجاز المهام؛ فالنجاح يرفع من توقعات الفرد عن فاعليته؛ والأفراد الذين نجحوا في مهام مشابهة أو مرتبطة بالمهام المطلوب إنجازها تكون لديهم ثقة أكبر لإتمام المهام المماثلة في المستقبل (مما يعني فاعلية ذاتية عالية). والأفراد ذو الفاعلية الذاتية المنخفضة يتجنبون القيام بالمهام الصعبة.

و كما أشار كل من (Forester, et al, ٢٠٠٤) (Tella, et al, 2007) (باتريشيا ميلر، ٢٠١١). أن المستوى العالي من الفاعلية الذاتية المدركة يسهم في التنبؤ بنجاح الفرد وفي تحسين أدائه الأكاديمي؛ وكلما زادت الفعالية الذاتية للفرد، زاد جهده ومقاومته وصبره على إتمام المهام الأكاديمية حتى إنجاز وبلوغ الأهداف. وعليه يمكن التحكم بالفاعلية الذاتية من خلال الإنجازات الذاتية حيث إن نجاح الفرد يزيد من توقعات الفاعلية الذاتية لديه، ويمنح الفرد الثقة لأداء مهمة ما بنجاح.

فالفرد المتمتع بفاعلية مرتفعة يكون أكثر إصراراً وتحملاً ومثابرة لإنجاز المهام. وتجعل منه أكثر اتزانا وأقل توتراً وأكثر ثقة بالذات والحصول على غاياته دون الاعتداء على الآخرين أو القواعد الأخلاقية والقانونية(خليل المعايطة، ٢٠٠٠). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Tiyuri, et al, 2018) من وجود علاقة مباشرة وهامة بين درجة فاعلية الذاتية البحثية والأداء الأكاديمي للطالب. فإن تحسين الفاعلية الذاتية البحثية سيزيد أيضًا من الأداء الأكاديمي للطالبات.

كما يتفق ذلك مع ما أظهرته دراسة أحمد حنتول (٢٠٢٠) من وجود علاقة طردية بين فاعلية الذات البحثية والصلابة النفسية لدي طالبات الدراسات العليا وقد أرجع ذلك إلي ما يواجه شباب الباحثين من تحديات حياتية من جانب ودراسية من جانب آخر، ومدى قدرتهم على التغلب على هذه التحديات، فالطالبات مرتفعي الصلابة النفسية يكون لديهن قدرة أكبر على مواجهة التحديات وهذا ينعكس على أدائهن البحثي، ويظهر من خلال إصرار هؤلاء الطالبات على مواصلة الدراسات العليا، فاعتقاد الطالبات بامتلاكهن مهارات البحث العلمي مرتبط بشكل كبير مع ما

يتمتعن به من صلابة نفسية وقدرة داخلية على الالتزام والتحكم والتحدي، بالإضافة إلى ذلك فإن الطالبات منخفضي الصلابة النفسية يتوقعن أن ينهزمن أمام التحديات وهذا بدوره ينعكس على أداءهن البحثي وتوقعاتهن حول هذا الأداء. كما أن دافعية الإنجاز ستتحسن بشكل ملحوظ، إذا كانت الدراسة الجامعية تحتوي على برامج تربوية وتعليمية خطط لها بشكل ينمي قدرات واحتياجات ورغبات الطلبة (فادية الجولاني، ٢٠١٤، ٣٤٢). فالمستوى العالي من الفاعلية والذي يتبعه توقعات بتحقيق النجاح ؛ إنما يولد المثابرة والدافعية في مواجهة العوائق والإحباطات (الين بيم، ٢٠١٠).

نتائج الفرض الرابع:

والذى ينص علي" تسهم فاعلية الذات البحثية في التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب تحليل الانحدار المتدرج (Stepwise Regression) للتعرف علي أكثر أبعاد فاعلية الذات البحثية اسهاماً في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة عينة الدراسة الأساسية، وهذا الأسلوب يستخدم للتنبؤ بمتغير معين (تابع) في ضوء المتغيرات المستقلة في صورة خطوات حيث يظهر في الخطوة الأولي العامل المستقل ذو الأثر الأكبر علي المتغير التابع ويليه العامل الأقل أثراً وهكذا، وفي نهاية الخطوات يمكن استخلاص المعادلة التنبؤية بدلالة المتغيرات ذات معاملات الانحدار الدالة فقط.

جدول (١٣)

نتائج تحليل الانحدار بين مقياس فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة

المقياس	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
فاعلية الذات البحثية	٠.٧٢	٠.٥٣	٣٦.٨٥	٠.٣٥	٠.٧٢	**٢٣٧.٣٢	**١٥.٤١

*** دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دلا عند مستوي (٠.٠١)**

يتضح من الجدول (١٣):

– يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٧٢) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (٠.٥٣) وذلك بنسبة إسهام (٥٣%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (٢٣٧.٣٢) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود ارتباط بين فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي، وبالتالي يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال فاعلية الذات البحثية، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :

دافعية الإنجاز الأكاديمي = ٣٦.٨٥ + ٠.٣٥ (درجات العينة علي فاعلية الذات البحثية)

ويمكن أن نرمز لها هكذا ص = ٣٦.٨٥ + ٠.٣٥ × س حيث ص هو دافعية الإنجاز الأكاديمي، س هو فاعلية الذات البحثية.

حيث تلعب فاعلية الذات البحثية دوراً رئيسياً ومؤثراً في رفع مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي طالبات الدراسات العليا وإنتاجيتهن في مختلف المجالات والأنشطة.

فالفرد المتمتع بفاعلية ذات بحثية مرتفعة يكون أكثر إصراراً وتحملاً ومثابرة لإنجاز المهام المطلوبة، وتجعل منه أكثر اتزانا وأقل توتراً وأكثر ثقة بالذات والحصول على غاياته دون الاعتداء على الآخرين أو القواعد الأخلاقية والقانونية (بشري أرنوط، ٢٠١٧).

وعندما تكون فعالية الذات عالية المستوى فإن المرء يكتسب الثقة في قدرته على أداء السلوكيات التي تتيح السيطرة على الظروف الصعبة،ويمكن اعتبار فعالية الذات في هذه الحال شكلا من أشكال الثقة. ففعالية الذات لا تحدد فقط ما إذا كان الشخص سوف يحاول القيام بسلوك ما، بل تحدد أيضا نوعية الأداء عندما تتم المحاولة. فالمستوى العالي من الفاعلية الذات البحثية يتبعه توقعات بتحقيق النجاح يولد المثابرة في وجه العوائق والاحباطات ومن ثم زيادة دافعية الأنجاز الأكاديمي.

نتائج الفرض الخامس:

والذي ينص علي أنه " توجد أبعاد لفاعلية الذات البحثية أكثر إسهاماً في التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة." وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب تحليل الانحدار المتدرج (Stepwise Regression) للتعرف علي أكثر أبعاد فاعلية الذات البحثية اسهاماً في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة عينة الدراسة الأساسية، وهذا الأسلوب يستخدم للتنبؤ بمتغير معين (تابع) في ضوء المتغيرات المستقلة في صورة خطوات حيث يظهر في الخطوة الأولي العامل المستقل ذو الأثر الأكبر علي المتغير التابع ويليه العامل الأقل أثرا وهكذا، وفي نهاية الخطوات يمكن استخلاص المعادلة التنبؤية بدلالة المتغيرات ذات معاملات الانحدار الدالة فقط.

جدول (١٤)

نتائج تحليل الانحدار بين أبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة

رقم الخطوة	البعد	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
١	المسئولية البحثية	٠.٦٦	٠.٤٣	٥٢.٢٦	١.٩٩	٠.٦٦	**١٦٢.٦٨	**١٢.٧٦
٢	المسئولية البحثية الدافعية البحثية	٠.٧٠	٠.٤٩	٤١.٤٧	١.٤٥ ١.١٢	٠.٤٨ ٠.٣١	**١٠٣.٩٩	**٧.٩٣ **٥.١٢
٣	المسئولية البحثية الدافعية البحثية الكتابة البحثية والنشر	٠.٧٢	٠.٥٢	٣٨.٥٠	١.٠١ ٠.٩٧ ٠.٦٨	٠.٣٣ ٠.٢٧ ٠.٢٤	**٧٧.٥٣	**٤.٧٢ **٤.٤٩ **٣.٦٠
٤	المسئولية البحثية الدافعية البحثية الكتابة البحثية والنشر المثابرة البحثية	٠.٧٣	٠.٥٣	٣٦.٩٨	٠.٧١ ٠.٩٠ ٠.٥٥ ٠.٦٧	٠.٢٣ ٠.٢١ ٠.١٩ ٠.٢٥	**٦١.٥٣	**٢.٩٤ **٤.٢١ **٢.٨٦ **٢.٦٤

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دلا عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١٤):

الخطوة الأولي :

جاء بعد (المسئولية البحثية) من أبعاد فاعلية الذات البحثية أكثر الأبعاد إسهاماً في التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات

ببرامج الطفولة المبكرة، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٦٦) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (٠.٤٣) وذلك بنسبة إسهام (٤٣%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (١٦٢.٦٨) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود ارتباط بين المسئولية البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي، وبالتالي يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال بعد (المسئولية البحثية)، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي : دافعية الإنجاز الأكاديمي = ٥٢.٢٦ + ١.٩٩ (درجات العينة علي بعد المسئولية البحثية) ويمكن أن نرمز لها هكذا ص = ٥٢.٢٦ + ١.٩٩ × س حيث ص هو دافعية الإنجاز الأكاديمي، س هو المسئولية البحثية.

الخطوة الثانية:

جاء بعد (الدافعية البحثية) من أبعاد فاعلية الذات البحثية في الترتيب الثاني من حيث أكثر الأبعاد إسهاماً في التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٧٠) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (٠.٤٩) وذلك بنسبة إسهام (٤٩%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (١٠٣.٩٩) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود ارتباط بين كل من المسئولية البحثية والدافعية البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي، وبالتالي يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال بعدي (المسئولية البحثية، الدافعية البحثية)، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :

دافعية الإنجاز الأكاديمي = ٤١.٤٧ + ١.٤٥ (درجات العينة علي بعد المسئولية البحثية) + ١.١٢ (درجات العينة علي بعد الدافعية البحثية)

الخطوة الثالثة:

جاء بعد (الكتابة البحثية والنشر) من أبعاد فاعلية الذات البحثية في الترتيب الثالث من حيث أكثر الأبعاد إسهاماً في التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين(٠.٧٢) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير

التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (٠.٥٢) وذلك بنسبة إسهام (٥٢%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (٧٧.٥٣) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود ارتباط بين كل من المسئولية البحثية والدافعية البحثية والكتابة البحثية والنشر ودافعية الإنجاز الأكاديمي، وبالتالي يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال أبعاد (المسئولية البحثية، الدافعية البحثية، الكتابة البحثية والنشر)، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي: دافعية الإنجاز الأكاديمي = ٣٨.٥٠ + ١.٠١ (درجات العينة علي بعد المسئولية البحثية) + ٠.٩٧ (درجات العينة علي بعد الدافعية البحثية) + ٠.٦٨ (درجات العينة علي بعد الكتابة البحثية والنشر)

الخطوة الرابعة :

جاء بعد (المثابرة البحثية) من أبعاد فاعلية الذات البحثية في الترتيب الرابع من حيث أكثر الأبعاد إسهاماً في التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٧٣) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (٠.٥٣) وذلك بنسبة إسهام (٥٣%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (٦١.٥٣) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود ارتباط بين كل من المسئولية البحثية والدافعية البحثية والكتابة البحثية والنشر والمثابرة البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي، وبالتالي يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال أبعاد (المسئولية البحثية، الدافعية البحثية، الكتابة البحثية والنشر، المثابرة البحثية)، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :

دافعية الإنجاز الأكاديمي = ٣٦.٩٨ + ٠.٧١ (درجات العينة علي بعد المسئولية البحثية) + ٠.٩٠ (درجات العينة علي بعد الدافعية البحثية) + ٠.٥٥ (درجات العينة علي بعد الكتابة البحثية والنشر) + ٠.٦٧ (درجات العينة علي بعد المثابرة البحثية)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أنّ الفعالية الذاتية من المحددات الأساسية للشخصية، إذ تسهم فاعلية الذات البحثية في تحديد سلوك المبادأة لدى طالبات الدراسات العليا، كما أنها تحدد درجة دافعيتهن وكمية الجهد المبذول ودرجة المثابرة التي يبدونها عند تكليفهن بإنجاز مهمة معينة.

ففاعلية الذات البحثية تؤثر على السلوك وعلى الدافعية والأداء، وبالتالي فالإحساس المرتفع بفاعلية الذات البحثية يمكن أن يسهم بصورة قوية في رفع مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي والمشاركة الفعالة في الأنشطة البحثية المختلفة. كما أن مرتفعي فاعلية الذات البحثية غالباً ما يتوقعون النجاح مما يزيد من مستوى دافعيتهم لتحقيق أفضل أداء ممكن، والوصول إلى حلول فعالة وجيدة لما قد يعترضهن من مشكلات، بعكس منخفضات فاعلية الذات البحثية اللاتي يتوقعن الفشل في مختلف المهام التي يضطلعن بها، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي والأداء لديهن. فقد أشار (أحمد حنتول، ٢٠٢٠) أن فاعلية الذات البحثية من متغيرات التنظيم الذاتي، فعندما تكون فعالية الذات عالية المستوى فإن المرء يكسب الثقة في قدراته على أداء السلوكيات التي تتيح السيطرة على الظروف الصعبة. فالمستوى العالي من الفاعلية الذاتية يتبعه توقع بتحقيق النجاح، يولد الدافعية للإنجاز في وجه العوائق والاحباطات.

كما تؤثر المثابرة البحثية على دافعية الإنجاز الأكاديمي التي تحاوزل طالبات الدراسات العليا القيام بمهام جديدة وصعبة، فالطالبات ذواتي الفاعلية الذاتية البحثية واثقون من أنهن قادرات على تعلم وتنفيذ مهام محددة حتى وإن واجهتهن بعض الصعاب. فيستمرن في بذل الجهد للتغلب على الصعاب وتحقيق الأهداف، مما يزيد من ثقتهن بقدراتهن في توافر مصادر المعرفة المختلفة، مما يؤدي إلي زيادة دافعية الإنجاز الأكاديمي لديهن. حيث تساعد فاعلية الذات البحثية اعلى أن يقررن المستوى الذي يبذلونه من جهد في أداء مهمة ما، ومقدار مقاومتهن للصعاب التي يمرن بها، ودرجة مرونتهن في المواقف الضاغطة التي تواجههم.

وهذا ما أوضحته دراسة (Malik ,et al 2014) من أن الأفراد ذوي فعالية الذات المرتفعة يتمتعون بدافعية مرتفعة لإنجاز المهام، ولديهم ثقة في قدراتهم تحسن من أدائهم على المهام المختلفة. كما أشار أحمد حنتول (٢٠٢٠) أن من مصادر فاعلية الذات البحثية الإنجازات الأدائية والأكاديمية والنجاحات التي يحققها طلبة الدراسات العليا، والعكس الفشل المتكرر قد يقوض إدراكهم للفاعلية الذاتية كونهم طلبة باحثين، وخاصة إذا حدث هذا الفشل في المراحل الدراسية الأولى قبل أن يتبلور لديهم احساس قوي بفاعلية الذات البحثية.

نتائج الفرض السادس:

والذي ينص علي أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات البحثية تعزي إلي نوعية البرنامج الأكاديمي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة."

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام الأسلوب الاحصائي تحليل التباين الأحادي للتاكد من وجود الفروق من عدمه وكانت النتائج كالأتي:

أولاً: البرنامج الأكاديمي:

جدول (١٥)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين فئات البرنامج الأكاديمي المختلفة (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) على مقياس فاعلية الذات البحثية (ن = ٢١٧)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
تصميم خطة بحثية متكاملة	بين المجموعات	8088.54	2	4044.27	36.66**
	داخل المجموعات	23608.88	214	110.32	
الدافعية البحثية	بين المجموعات	508.47	2	254.24	13.45**
	داخل المجموعات	4044.10	214	18.90	
المثابرة البحثية	بين المجموعات	1058.07	2	529.03	28.98**
	داخل المجموعات	3906.44	214	18.25	
المسئولية الأخلاقية	بين المجموعات	3257.03	2	1628.51	40.46**
	داخل المجموعات	8613.42	214	40.25	
الكتابة البحثية والنشر	بين المجموعات	1812.27	2	906.13	33.69**
	داخل المجموعات	5755.07	214	26.89	
المسئولية البحثية	بين المجموعات	1683.81	2	841.91	37.63**
	داخل المجموعات	4787.57	214	22.37	
الدرجة الكلية	بين المجموعات	80434.17	2	40217.09	48.74**
	داخل المجموعات	176566.33	214	825.08	

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٣.٠٤ (٠.٠١) = ٤.٧١

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٥) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائيا بين فئات البرنامج الأكاديمي المختلفة (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) على مقياس فاعلية الذات البحثية، مما يستلزم إجراء أحد اختبارات المقارنة لتحديد أتجاه هذه الفروق، ولذا سوف يستخدم اختبار (شيفية) لتحديد اتجاه تلك الجدول (١٥).

جدول (١٦)

اختبار (شيفية) بين فئات البرنامج الأكاديمي المختلفة (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) على مقياس فاعلية الذات البحثية

المقياس	المجموعات	المتوسطات	دبلوم (ن=١٠٧)	ماجستير (ن=٦٦)	دكتوراه (ن=٤٤)
تصميم خطة بحثية متكاملة	دبلوم	54.13		*4.22	**16.10
	ماجستير	58.35			**11.88
	دكتوراه	70.23			
الدافعية البحثية	دبلوم	20.16		0.58	**3.98
	ماجستير	20.74			**3.39
	دكتوراه	24.14			
المثابرة البحثية	دبلوم	17.97		1.57	**5.82
	ماجستير	19.55			**4.25
	دكتوراه	23.80			
المسئولية الأخلاقية	دبلوم	27.28		*4.42	**10.06
	ماجستير	31.70			**5.64
	دكتوراه	37.34			
الكتابة البحثية والنشر	دبلوم	22.07		*1.14	**7.52
	ماجستير	23.21			**6.39
	دكتوراه	29.59			
المسئولية البحثية	دبلوم	21.05		*2.70	**7.32
	ماجستير	23.74			**4.62
	دكتوراه	28.36			
الدرجة الكلية	دبلوم	162.66		**14.62	**50.79
	ماجستير	177.29			**36.17
	دكتوراه	213.45			

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٦) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الماجستير في بعد (تصميم خطة بحثية متكاملة) من أبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية وفي اتجاه طالبات مرحلة الماجستير، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه، ووجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الماجستير وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه.

كما يمكن ارجاع ذلك إلي أن طالبات مرحلة الدبلوم في المستوى الأول من مرحلة تمهيدي ماجستير في بداية طريقهم في التدريب والتمرين على إعداد البحث العلمي، ولعل مفهوم الفاعلية يتعلق بمعتقدات الفرد، لذا يحتاج ذلك إلى فترة من القراءة والتأمل والبحث والتواصل والحوار مع الباحثين والأساتذة. حيث يتسمن طالبات مرحلة الدبلوم، بضعف الفاعلية الذاتية بصفة عامة والبحثية بصفة خاصة ومن ثم يقل إدراكهن لقدرتهن على تحقيق أداء عالي في المقررات الدراسية، أو كفاءتهن في اختيار مشكلة البحث وإعداد خطة جيدة وفقاً للشروط المحددة بلائحة الدراسات العليا في كل جامعة، والتشكك في القدرة على عرضها في السيمنار والرد على الأسئلة والاستفسارات التي توجه إليهم، والقدرة على اختيار التصميم المنهجي السليم، وانخفاض في ادراكهن لقدرتهن على جمع البيانات واختيار الأدوات المناسبة والتحقق من خصائصها السيكومترية من ثبات والصدق والالتزام بالأخلاقيات المرتبطة بذلك، وكذلك انخفاض في إدراك الفاعلية في قدرتهم على عرض نتائج البحث وكتابة تقرير جيد والرد على استفسارات المناقشين وعدم الخوف والتردد. في حين أن طلبة الدكتوراه قد اكتسبوا من الخبرة أثناء إعدادهم لرسالة الماجستير التي تؤهلهم لتصميم خطة بحثية متكاملة.

وجود فروق غير دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الماجستير في بعد (الدافعية البحثية) من أبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه، ووجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة

الماجستير وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه. وقد يعود ذلك إلي امتلاك طالبات مرحلة الدكتوراه لمستويات مرتفعة من الدافعية البحثية إلى طبيعة برنامج الدكتوراه المقدم للطالبات والذي يعمل على إشباعهن معرفيا بمفاهيم الدافعية والابتكار، كما أن الطالبات قد انهين مرحلة الماجستير وأنهن في مرحلة الدكتوراه وما يرافق ذلك من شعور بالفخر والإنجاز والثقة بالنفس لوصولهن لهذا المستوى من مسيرتهن العلمية والحياتية مما ينعكس على دافعيتهن إيجابا وعلى معتقداتهن وفاعليتهن البحثية.

وجدت فروق غير دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الماجستير في بعد (المثابرة البحثية) من أبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الماجستير وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه.

وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الماجستير في بعد (المسئولية الأخلاقية) من أبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية وفي اتجاه طالبات مرحلة الماجستير، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الماجستير وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه ويرجع ذلك إلي أن طالبات الماجستير والدكتوراه قد بدأن بالفعل في إعداد رسائلهن العلمية، وبالتالي تمتعن بالمسئولية الأخلاقية في أثناء إعدادهن للرسالة الماجستير والدكتوراه، ويشمل ذلك الصدق في نقل المادة العلمية، والحرص على توثيق المعلومات الواردة في البحث توثيقاً دقيقاً، وتحديد مصادر جمع المادة العلمية، واحترام خصوصية الأفراد في مشاركتهم في البحوث، وعدم جمع معلومات من هؤلاء الأفراد إلا بغرض البحث فقط، بالإضافة إلي ذكر المصادر التي تم الاستفادة منها في بحثهن، وأن يتصفن بالموضوعية والعدالة في الحكم على النتائج التي تم التوصل إليها سواء كانت إيجابية أو سلبية. وهذا ما أكدته دراسة (Correa-Torres, 2011) كما أن عملية تدريب الباحثين على ممارسة أخلاقيات البحث بشكل عام والبحث التربوي بشكل خاص له أهميته لتحقيق

الممارسة الصحيحة عند القيام بالبحوث التربوية، وهذا ما أكدته دراسة (Paul & Kumar, 2013) من أن ارتباط أخلاقيات البحث التربوي بشكل كبير بتناول المشاكل البحثية الموجودة واقعياً بشكل فعلي وسليم، كما أن حيادية الباحث في عملية البحث عن حل المشكلة الموجودة من أهم أساسيات وأخلاقيات البحوث.

كما أشارت دراسة فواد العاجز (٢٠١١) أن السلوك الأخلاقي هو اختيار مجال البحث وموضوعه بما يخدم الإنسانية ويعالج مشكلاتها، والمحافظة على سلامة الأدوات المستخدمة في البحث، والالتزام بالموضوعية الشديدة والصدق والإتقان عند كتابة التقرير والنتائج، والصدق في نقل المادة العلمية، والحرص على توثيق المعلومات الواردة في البحث توثيقاً دقيقاً في تحديد مصادر جمع المادة العلمية.

وهذا ما أكدته دراسة دلال العواد (٢٠١٢) إلى أن مستوى تقدير أفراد العينة لدورهم التربوي في تعزيز الأمانة العلمية في البحث العلمي كان عالياً جداً في المجال الأخلاقي، ومتوسطاً في المجال البحثي.

وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الماجستير في بعد (الكتابة البحثية والنشر) من أبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية وفي اتجاه طالبات مرحلة الماجستير، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الماجستير وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه.ويمكن تفسير ذلك إلي تمكن طالبات الماجستير والدكتوراه من كتابة البحث وفقا للمعايير البحثية القياسية، وبلغة علمية سليمة، ومعرفتهن بقواعد النشر والمجلات العلمية المتخصصة وكتابة البحث بما يتناسب مع قواعد نشر المجلة العلمية. حيث أصبحت العديد من الجامعات في الآونة الأخيرة تفرض على الطالبات في مرحلة الماجستير والدكتوراه نشر أبحاث في مجلات علمية كخطوة سابقة لطرح رسالة الماجستير الخاصة بهم، حيث تشترط الجامعات أن ينشر طالب الماجستير بحث واحد على الأقل والبعض الآخر يفرض بحثين أو أكثر، كما تشترط عليهم أن يكون النشر في مجلات محكّمة لتوثيق الدراسات وأحياناً أن تكون

دولية، كما تعير الجامعات أهمية كبيرة للأبحاث المنشورة بلغات أجنبية وتعطي الطلبة الذين يحققون هذا الشرط امتيازات أكبر من زملائهم، كذلك تفرض على طلبة الدكتوراه نشر أبحاث ودراسات في مجلات علمية ولكن بشروط ومعايير أعلى مختلفة تتبع لارتفاع وأهمية شهادة الدكتوراه.

وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الماجستير في بعد (المسئولية البحثية) من أبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية وفي اتجاه طالبات مرحلة الماجستير، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الماجستير وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه. ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما ارتفعت الدرجة العلمية لطالبة الدراسات العليا أصبحت لديها قدرة عالية على التفكير والنقد والتحليل. كما أن طالبات مرحلة الدكتوراه يكون لديهن إدراك لقدرتهن على تحقيق أهدافهن بنجاح، وتعتبر هذه القدرة حافزاً عقلياً من أجل التحرك نحو الهدف.

وهذا ما أكدته دراسة فضل عبد الصمد (٢٠٠٥) حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين الباحثين المسجلين من الخارج والمعيدين في قوة الإرادة، الرضا عن الحياة، والقدرة على إيجاد طرق عملية للوصول إلى الأهداف، والشعور بالأمل (الدرجة الكلية) في صالح الباحثين المسجلين من الخارج.

وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الماجستير في الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات البحثية وفي اتجاه طالبات مرحلة الماجستير، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الماجستير وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا بالدبلوم الخاص والماجستير والدكتوراه على التوالي. أي أن فاعلية الذات البحثية لطالبات الدكتوراه أعلى من طالبات الدبلوم الخاص والماجستير، فتزداد الفاعلية الذاتية لطالبات الدراسات العليا كلما زادت خبراتهن ومستوى دراستهن، وتكون الطالبة أكثر تحملاً لمسئولية تعلمها وإجتهادها

الأكاديمي، وقد يفسر ذلك في ضوء أن الظروف البيئية الجامعية تتيح للطالبات الفرصة الكافية لإكتشاف فاعليتهن الذاتية في تحقيق أهدافهم البحثية. هذا وقد أشارت دراسة خليل الفيومي (٢٠١٧) إلى وجود معيقات أمام طلبة الماجستير في إجراء البحوث التربوية بدرجات متفاوتة تراوحت بين: عالية جداً وقليلة.

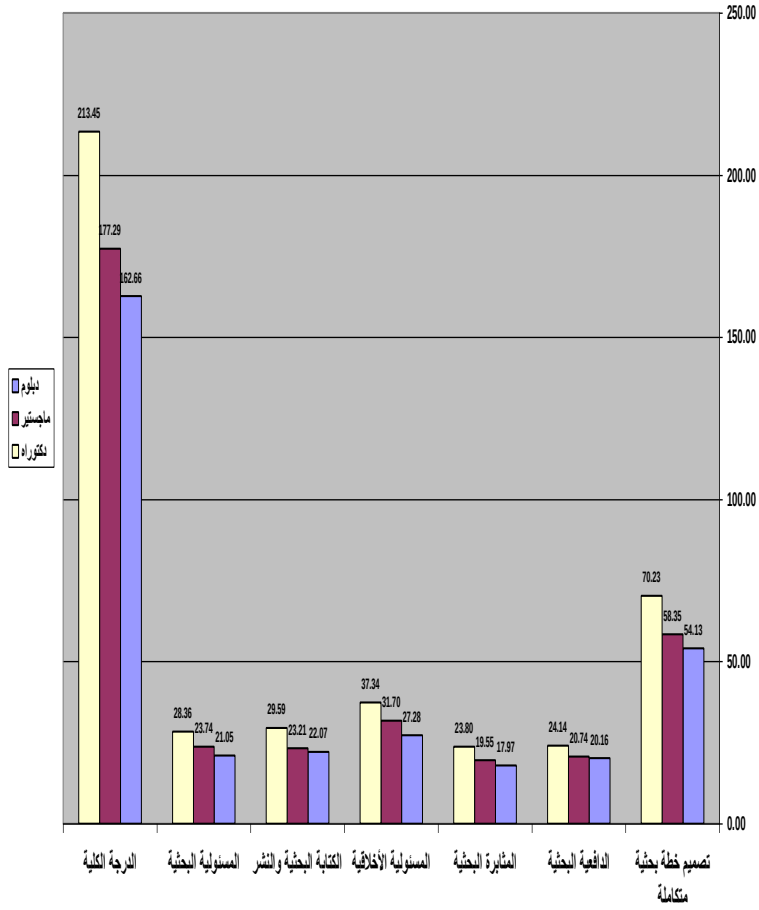

شكل (١)

رسم بياني يوضح الفروق بين فئات البرنامج الأكاديمي المختلفة (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) على مقياس فاعلية الذات البحثية

ثانياً: الوظيفة:

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات (العاملات وغير العاملات) علي مقياس فاعلية الذات البحثية لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة (ن = ٢١٧)

المقياس	العاملين (ن = ١٢٢)		غير العاملين (ن = ٩٥)		قيمة ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
تصميم خطة بحثية متكاملة	62.18	10.91	54.18	12.15	5.10**
الدافعية البحثية	22.27	3.87	19.69	5.04	4.26**
المثابرة البحثية	20.54	4.24	18.46	5.21	3.24**
المسئولية الأخلاقية	32.56	6.42	28.23	7.92	4.45**
الكتابة البحثية والنشر	25.70	5.11	21.68	6.14	5.26**
المسئولية البحثية	24.66	4.71	21.66	5.93	4.16**
الدرجة الكلية	187.92	28.34	163.92	37.06	5.41**

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦ (٠.٠١) = ٢.٥٨

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٧) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الدراسات العليا (العاملات وغير العاملات) علي جميع أبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية والدرجة الكلية له لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة وفي اتجاه العاملات. فطالبات الدراسات العليا العاملات يمرن بمواقف ومشكلات ويكتسبن خبرات ومهارات في أثناء العمل تجعلهن يتمتعن بكفاءة ذاتية مرتفعة، وبكفاءة العمليات العقلية، والاستخدام الجيد للمهارات المعرفية، والمثابرة في البحث عن الحلول، والتحدى الشخصي للذات في إنجاز المهام، والالتزام بالهدف أو المهمة، وتفسير وتخزين واستدعاء النجاحات، وتنظيم الذات، وتبني استراتيجيات مرنة في البحث عن الحلول للمشكلات التي تواجههن في العمل، والدقة في تقويم الأداء، والتغلب على العقبات بالجهد المتواصل، وتحويل الفشل إلى نجاح، والخروج من

الخبرات الصعبة والأزمات إلى أوضاع أفضل، كما أنهن يواجهن المهام الصعبة في العمل وأثناء إعدادهن للبحث بتحدى، وينمن اهتماماتهن، ولديهن طموحات مرتفعة يحاولن الوصول إليها، ولديهن قدرة على مواصلة الجهد والبحث العلمي، وينهضن بسرعة من النكسات والأزمات. وهذا ما أكدته دراسة كل من (Schwarzer, Hallum, ٢٠٠٨) من أن ارتفاع كفاءة الذات من عوامل الحماية النفسية التي تعين العاملين على مواجهة ضغوط العمل. وما أشارت إليه دراسة كل من (Schwarzer, ١٩٩٩) (Petri & Govern, ٢٠٠٤) من أن أصحاب الفاعلية الذاتية المرتفعة يظهرون فاعلية معرفية عالية، ولديهم قدرات متميزة على مواجهة التحديات البيئية، ويرتبط نجاحهم في عملهم وتكيفهم مع بيئتهم بشكل أساسي بما يمتلكونه من فاعلية ذات. ففاعلية الذات تحرك سلوك الفرد وتنشطه وتوجهه وتحافظ على استمراريته إلى حين تحقق الهدف، هي تعبير عن مجموعة الأحكام التي تتصل بما ينجزه الفرد، وبما يستطيع إنجازه كذلك، فهي نتاج للمقدرة الشخصية، وتمثل مرآة معرفية للفرد، وتساعده على الشعور بالتحكم في البيئة من حوله، فالفرد ذو الفاعلية الذات العالية يستطيع أن يختار المواقف التي يمكنه السيطرة على مشكلاتها ومتطلباتها، وتجنب المواقف التي تحمل في طياتها المشاكل والصعاب، وبالتالي تساعده على خفض الشعور بالضغوط المحيطة به، وخاصة ضغوط العمل، وهي – أي فاعلية الذات– من جانب آخر تؤثر في الجهد المبذول ومثابرة الفرد ومحاولته التكيف مع الواقع، فالمرأة العاملة ذات فاعلية الذات المرتفعة سوف تبذل من الجهد ما يمكنها من التكيف مع ضغوط العمل ومشكلاته بالمقارنة بالمرأة العاملة ذات فاعلية الذات المنخفضة، وذلك لأن الاعتقاد بفاعلية الذات يعطى المرأة العاملة شعوراً بالهدوء والاتزان عند أدائها للمهام، ويزودها بمستوى مرتفع من التقاول الذي يدفعها إلى مواجهة التحديات والثقة في القدرات (Keans, 1995)، وعلى هذا فعمل طالبات الدراسات العليا يمكنهن من الاستثمار الهادف لإمكاناتهن وخبراتهن في مجال البحث العلمي، والفهم الواعي للذات والبحث العلمي، ومحاولة التوفيق بينهما، بما يتيح لهن قدرة أعلى علي التحكم والضبط والقدرة على مقاومة المعوقات، وبالتالي تمتعهن بفاعلية الذات البحثية.

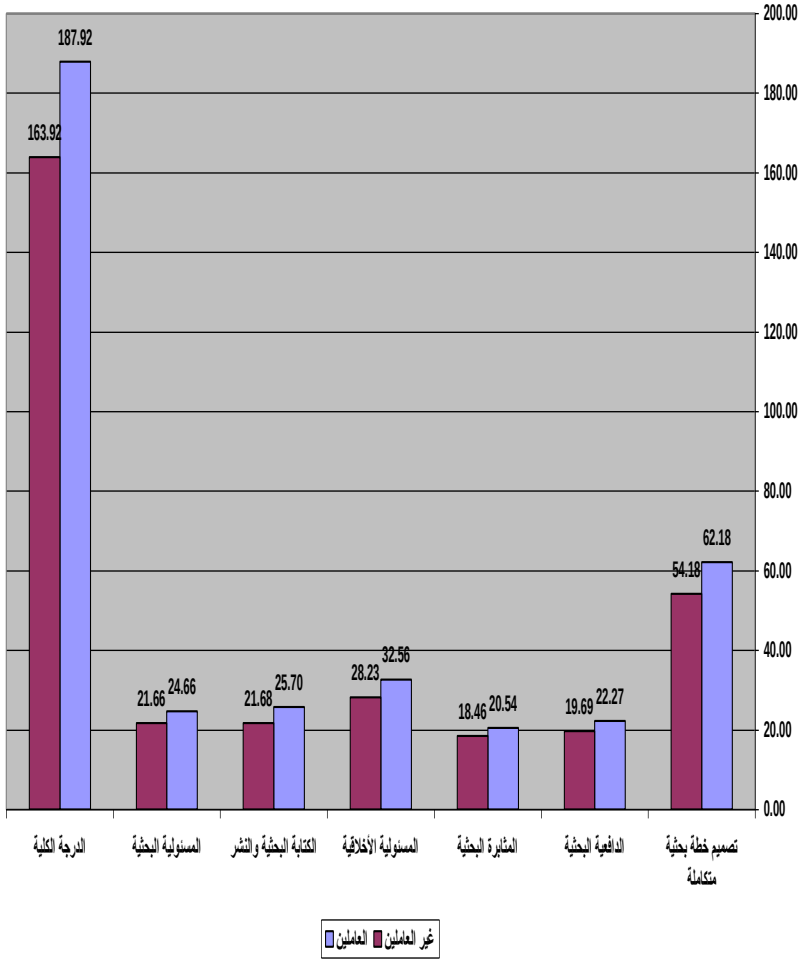

شكل (٢)

رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي درجات (العاملات وغير العاملات) علي مقياس فاعلية الذات البحثية لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة

نتائج الفرض السابع:

والذي ينص علي أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي تعزي إلي البرنامج الأكاديمي والوظيفة (تعمل / لا تعمل)."

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام الأسلوب الاحصائي تحليل التباين الأحادي للتأكد من وجود الفروق من عدمه وكانت النتائج كالأتي:

أولاً: البرنامج الأكاديمي:

جدول (١٨)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين فئات البرنامج الأكاديمي المختلفة (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي (ن = ٢١٧)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
الإتقان	بين المجموعات	511.95	2	255.97	**13.59
	داخل المجموعات	4032.30	214	18.84	
الثقة بالنفس	بين المجموعات	636.04	2	318.02	**18.05
	داخل المجموعات	3770.59	214	17.62	
الاستقلال	بين المجموعات	405.23	2	202.61	**12.19
	داخل المجموعات	3555.73	214	16.62	
الطموح	بين المجموعات	287.88	2	143.94	**7.71
	داخل المجموعات	3995.80	214	18.67	
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7115.25	2	3557.63	**14.43
	داخل المجموعات	52776.87	214	246.62	

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٣.٠٤ (٠.٠١) = ٤.٧١

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٨) ما يلي:

– وجود فروق دالة إحصائيا بين فئات البرنامج الأكاديمي المختلفة (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، مما يستلزم أجراء أحد اختبارات المقارنة لتحديد اتجاه هذه الفروق، ولذا سوف تستخدم الباحثة اختبار (شيفية) لتحديد اتجاه تلك الفروق.

جدول (١٩)

اختبار (شيفية) بين فئات البرنامج الأكاديمي المختلفة (دبلوم، ماجستير، دكتوراه)

على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي

المقياس	المجموعات	المتوسطات	دبلوم (ن=١٠٧)	ماجستير (ن=٦٦)	دكتوراه (ن=٤٤)
الإتقان	دبلوم	22.10		*1.99	**3.92
	ماجستير	24.09			*1.93
	دكتوراه	26.02			
الثقة بالنفس	دبلوم	22.64		*1.62	**4.50
	ماجستير	24.26			**2.88
	دكتوراه	27.14			
الاستقلال	دبلوم	23.83		1.41	**3.58
	ماجستير	25.24			*2.17
	دكتوراه	27.41			
الطموح	دبلوم	25.54		0.65	**3.03
	ماجستير	26.20			**2.37
	دكتوراه	28.57			
الدرجة الكلية	دبلوم	94.11		*5.68	**10.02
	ماجستير	99.79			*9.35
	دكتوراه	109.14			

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٩) ما يلي:

– وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الماجستير في بعد (الإتقان) من أبعاد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي وفي اتجاه طالبات مرحلة الماجستير، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم

وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الماجستير وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه.

وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الماجستير في بعد (الثقة بالنفس) من أبعاد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي وفي اتجاه طالبات مرحلة الماجستير، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الماجستير وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه.

– وجود فروق غير دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الماجستير في بعد (الاستقلال) من أبعاد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الماجستير وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه.

– وجود فروق غير دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الماجستير في بعد (الطموح) من أبعاد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الماجستير وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه.

–وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الماجستير في الدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي وفي اتجاه طالبات مرحلة الماجستير، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الدبلوم وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين طالبات مرحلة الماجستير وطالبات مرحلة الدكتوراه وفي اتجاه طالبات مرحلة الدكتوراه.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الخبرة التعلمية التي امتلكها طلبة الدكتوراه بعد مرورهم بمرحلة الماجستير حيث اعتاد الطلبة على نظام الجامعة المعتمد في الدراسات العليا، وامتلكوا معرفة بطرق انجاز الواجبات الأكاديمية والأنشطة والتجارب التي يطلب منهم انجازها على العكس من الطلبة في مستوى درجة الماجستير الذين تمثل لهم خبرة التعلم في برنامج الدراسات العليا خبرة جديدة بالكامل بحيث قد تشكل المهمات التعلمية والأنشطة عبئا عليهم يقلل من دافعيتهم نحو الإنجاز مقارنة بطلبة درجة الدكتوراه.

وتتفق هذا مع نتيجة دراسة قتيبة المومني (٢٠٠٥)، دراسة رامي اليوسف (٢٠١٨) أن طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية يمتلكون مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للانجاز لدى أفراد العينة تعزى لمتغير نوع البرنامج الأكاديمي وكانت لصالح طلبة الدكتوراة.

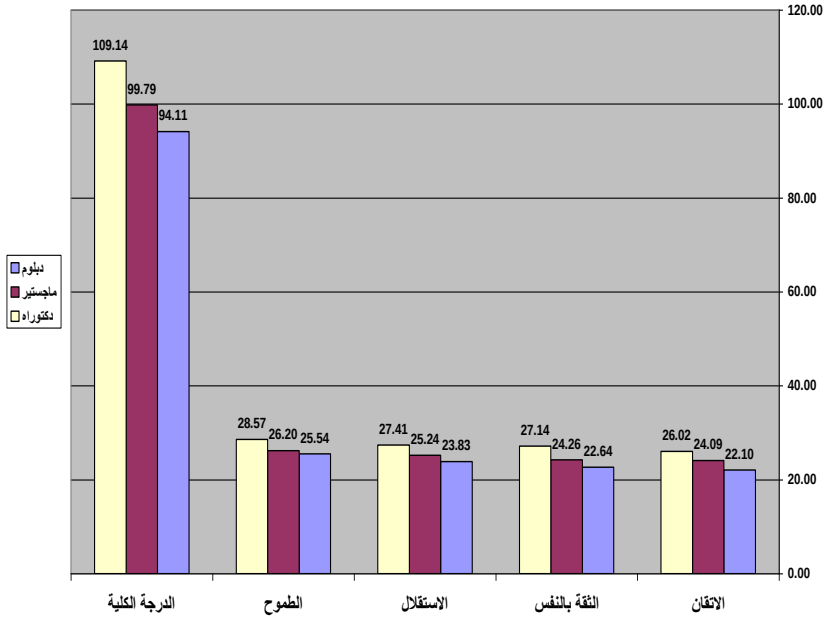

شكل (٣)

رسم بياني يوضح الفروق بين فئات البرنامج الأكاديمي المختلفة (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي

ثانياً: الوظيفة:

جدول (٢٠)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات (العاملات وغير العاملات) علي مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة (ن = ٢١٧)

المقياس	العاملين (ن = ١٢٢)		غير العاملين (ن = ٩٥)		قيمة ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الإتقان	24.80	3.53	21.83	5.23	4.99**
الثقة بالنفس	25.31	3.22	22.41	5.36	4.94**
الاستقلال	26.38	2.95	23.20	5.02	5.82**
الطموح	27.64	2.61	24.71	5.65	5.09**
الدرجة الكلية	104.13	10.44	92.15	20.38	5.62**

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦ (٠.٠١) = ٢.٥٨

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢٠) ما يلي:

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الدراسات (العاملات وغير العاملات) علي مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي والدرجة الكلية له لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة وفي اتجاه العاملات.

ويمكن إرجاع ذلك إلي أنه بالرغم من الضغوط التي تتعرض لها المرأة إلا أن انخراطها في العمل ودخولها معترك الحياة الاجتماعية جعلها تسعى إلى الرغبة في إثبات ذاتها وتطوير نفسها مهنيا وعلميا من أجل إحداث تغيير وإعادة النظر في القيم الاجتماعية والسياسية التي تحط من قدرها، فهي تسعي لتحقيق الإنجاز وتحمل المسؤولية والسعي وراء التنظيم، فقد ذكر علي الديب (١٩٩٧، ٢٠) أن الإنجاز الأكاديمي يرتبط بالنجاح وتحقيق الذات، فإذا لم يحقق الفرد الإنجاز الأكاديمي والمهني بشكل مقبول فيعتريه القلق. فالشخص المنجز هو من يتقن ويفهم ويعالج، ومن ينظم الأشياء والأفكار، ومن يفعل ذلك بسرعة واستقلالية ما أمكنة ذلك في تغلبه على كل العوائق، فيتنافس ويتفوق في هذا المجال، وعليه أن يمتلك العزم

والتصميم على الفوز في المنافسة، وأن يعمل كل شيء بصورة جيدة، وبالتالي يجاهد في سبيل التغلب على الضجر والتعب.

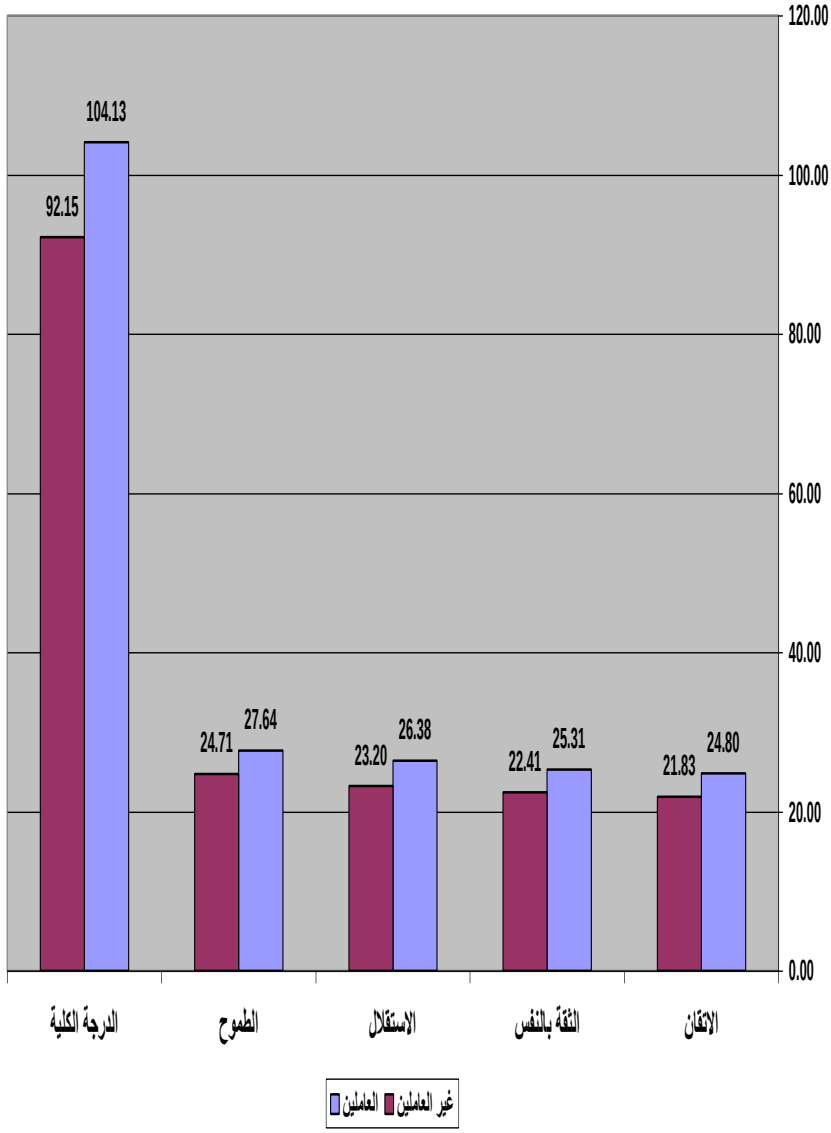

شكل (٤)

رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي درجات (العاملات وغير العاملات) علي مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة

توصيات البحث:

- إجراء مزيد من الدراسات تهدف دراسة فاعلية الذات البحثية بمتغيرات أخري لدي طلبة الدراسات العليا.
- العمل على إعداد وتنفيذ الندوات العلمية والبرامج التدريبية تساهم في تعزيز دافعية الإنجاز الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية لدى الباحثين.
- تصميم برامج تدريبية للعمل على رفع مستوى فاعلية الذاتية البحثية لطلبة الدراسات العليا لتصل إلى مستوى الإتقان.
- أن تحرص كليات التربية للطفولة المبكرة علي أن يقدم برنامج الدراسات العليا بها إعدادا مميزا، مما يؤدي إلى جذب المبدعين والمبتكرين الذين يتوقع منهم المشاركة المجتمعية على نحو فعال، يتناسب طرديا مع التوجهات المستقبلية.
- ضرورة تشجيع الطلبة على المشاركة في المؤتمرات والورش والدورات التخصصية المختلفة؛ لتعزيز ثقتهم بالنفس، والارتقاء بمستواهم الأكاديمي والمعنوي.

المراجع:

- أحمد بن موسي محمد حنتول (٢٠٢٠). فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بالصلابة النفسية والشعور بالأمل لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان، مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، ٩ (١)، ١٣-٤٠.
- أسماء إبراهيم مطر (٢٠١٣). دافعية الأنجاز، المؤتمر العلمي العربي السادس التعليم وأفاق ما بعد ثورات الربيع العربي، الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها، ٣، ١٤٠١- ١٤٢١.
- أسماء بنت محمد بن عثمان أبا حسين (٢٠١٨). واقع تطبيق طلاب الدراسات العليا التربوية لأخلاقيات البحث التربوي في جامعة الإمام محمد بن سعود الأسلامية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٩، ١- ٥٠.
- إياد عقيل (٢٠٠٥). المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعات الإسلامية وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الين بيم (٢٠١٠). نظريات الشخصية (الارتقاء-النمو-التنوع)، ترجمة علاء الدين كفافي ومايسة النيال وسهير سالم، عمان: دار الفكر.
- باتريشيا ميلر (٢٠١١). نظريات النمو. ترجمة سامح الخفش ومحمود سالم ومجدى الشحات وأحمد عاشور. عمان: دار الفكر.
- بدوية محمد سعد رضوان (٢٠٢١). المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية البحثية ودافعية الاتقان لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة الإرشاد النفسي، ٦٥ (١)، ١- ٨٩.
- بشري إسماعيل أحمد أرنوط (٢٠١٧). فاعلية الذات البحثية لدي طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٠ (١)، ١- ٤٨.
- ثائر أحمد غباري (٢٠٠٨). الدافعية (النظرية والتطبيق)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جابر عبد الحميد (١٩٨٥). سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، القاهرة: دار النهضة العربية.
- جمال علي الدهشان (٢٠١٥). نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي. مجلة نقد وتنوير، (١)، ٤٥-٦٨.
- حورية علي حسن (٢٠١٧). تصور مقترح للتحول إلى جامعات بحثية في ظل التوجه نحو الاقتصاد المعرفي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٧ (٣٤)، ٥٥-٨٩.
- خليل المعايط (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الفكر.

- خليل عبد الرحمن محمد الفيومي (٢٠١٧). الكفايات البحثية لطلبة الماجستير في أقسام المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية: دراسة ظاهرتيه، مجلة اتحاد الجامعات العربية المبحوث في التعليم العالي، ٣٧ (١)، ١٣٧-١٥٥.
- دلال عبد العزيز العواد (٢٠١٢). الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمانة العلمية في البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- رامي محمود اليوسف (٢٠١٠). علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيقات الصفية، حائل: دار الأندلس للطباعة والنشر.
- رامي محمود اليوسف (٢٠١٨). الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة الأردن، ٤٥ (٢)، ٣٦٠- ٣٧٤.
- رمزي أحمد عبد الحي (٢٠٠٨). أخلاقيات البحث العلمي وموقف الباحث العربي منها. المؤتمر العلمي العربي الثالث (التعليم وقضايا المجتمع المعاصر)، جامعة سبها، ليبيا، ٢٠-٢١ إبريل.
- زينب محمد العربي إسماعيل (٢٠١٩). أثر التفاعل بين أسلوب التقويم ونمط التغذية الراجعة التصحيحية عبر المنصات الرقمية في تنمية فاعلية الذات البحثية واتخاذ القرار المهني لدى طالبات الدراسات العليا، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٨١ (٣): ٦٠٥- ٦٨٥.
- سامية عمر الديك (٢٠١٧). مدى فاعلية مساقات الدراسات العليا في تنمية المهارات والقيم البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- سعاد كامل قرني سيد (٢٠٢٠) الإرشاد المختصر المتمركز حول الحل في تحسين فاعلية الذات البحثية وأثره علي خفض القلق البحثي لطلاب الدبلوم الخاص، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية، جامعة المنيا، ١١، ٢٨٥- ٣٢٧.
- صفوت جابر سعد كنعان (٢٠٠٣). العلاقة بين دافعية الانجاز الأكاديمي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد- الأردن.
- طالب محمود ياسين الخفاجي ورضية عبد السلام علي الزيدي (٢٠١٣).قياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي كلبة كلية التربية-عدن وعلاقتها بمتغير الجنس، مجلة التواصل، ع ٣٠، ٦٩-٩٩. http://search.mandumah.com/Record/601097
- عباس محجوب (٢٠١٠). البحث العلمي ومصادره في الدراسات العربية والإسلامية. ط٢، عمان: عالم الكتب الحديثة.

- عبد الفتاح دويدرا (١٩٩٢). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، بيروت: دار النهضة للطباعة والنشر.
- عبد الله عواد الحربي (٢٠١٥). مبادئ البحث التربوي. الدمام: مكتبة المتنبي.
- عبد الواحد محمد مصطفي الشامي (٢٠١٢) العلاقة بين الدافع للانجاز وفعالية الذات الأكاديمية لدي نوي صعوبات التعلم من طلاب الثانوية الأزهرية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد،١ (١٢)، ٨٤٩- ٨٧٠.
- علي محمد محمد الديب (١٩٩١) الإقامة بالأقسام الداخلية وعلاقتها بالتوافق الشخصي الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي للطلاب بالكليات المتوسطة للمعلمين في سلطنة عمان، مجلة دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، ٧ (٣٨)،٢٦٣-٢٨٦.
- علي محمد محمد الديب (١٩٩٧). أتجاهات الطلاب المعلمين نحو علم النفس التربوي وعلاقته بالانجاز الأكاديمي دراسة مقارنة بين المصريين والعمانيين، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١١ (٤٢)، ٨- ٣١.
- عمرو رمضان معوض أحمد عطايا (٢٠٢١). اسهام مناصرة الذات والتفاؤل في التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طلبة الدراسات العليا، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣١ (١١٣)، ٣٠٦-٣٦٣.
- فادية عمر الجولاني (٢٠١٤). علم الاجتماع التربوي، الجيزة: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.
- فضل إبراهيم عبد الصمد (٢٠٠٥). الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة المنيا: دراسة في ضوء علم النفس الإيجابي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٨ (٤٤) ٣٢-٨٠.
- فهد محمد الحارثي (٢٠١٦). مستوى الوعي بأخلاقيات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الباحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الدراسات الإسلامية وللبحوث التخصصية، ١ (٤)، ٨٠- ١٢٦.
- فؤاد علي العاجز (٢٠١١). معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٩ (١)، ١- ٣١.
- قتيبة عاطف المومني (٢٠٠٥). العلاقة بين دافعية الانجاز ومركز الضبط لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة اليرموك، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- ليلي خير الله مهدي الشمري (٢٠١٨). الصعوبات التي تواجه طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت في أثناء إعدادهم لأطروحاتهم ورسائلهم العلمية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة الكويت.

- محمد أحمد بابكر (٢٠٠٩). القيم الأخلاقية للباحثين في الاقتصاد الإسلامي. مجلة التنوير، (٦)، ٥٨-٧٧.
- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). دراسات في الصحة النفسية، القاهرة: دار قباء، للطباعة والنشر.
- محمد عاشور صادق ويحيي محمود النجار (٢٠١٧) مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالكفاءة الذاتية البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بمحافظات غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٩ (٦): ١٣١-١٤٥.
- محمد قاسم القيروتي (٢٠٠٠). السلوك التنظيمي، عمان، الأردن: دار الشروق.
- محمد محمود خليل سعودي، محمد محمد البسيوني. (٢٠٠٣). أثر تفاعل كل من الفاعلية الذاتية والتغذية الراجعة في التحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١١٤ (١)، ١٧٩- مسترجع،٢٠١٧ من: https: //search.man dumah.com/Record/229592.
- محمود حسن الأستاذ (٢٠٠٤). دور الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تقديم خطاب تربوي أكاديمي متوازن. مؤتمر دور الجامعات في التنمية في الفترة من ٣-٥مايو، جامعة الأقصى، غزة.
- محي الدين أحمد حسين (١٩٨٨). دراسات في الدوافع والدافعية، القاهرة: دار المعارف.
- معاوية أبو غزال (٢٠٠٧). العلاقة بين ما وراء الذاكرة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٣ (١)،٨٩-١٠٥.
- نصر محمد العلي ومحمد عبد الله محمد سلجوم (٢٠٠٦). التي تناولت العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز وأثرهما في التحصيل الاكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينه صنعاء، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، جامعة أم القرى، ١٨ (١)، ٩١-١٣١.
- منال شمس الدين أحمد عفيفي (٢٠١٩). النموذج السببي للعلاقات بين القدرة على حل المشكلات الإحصائية وفاعلية الذات البحثية والتنافر المعرفي ووجهة الضبط لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٧، ٧٤-١٣٨.
- مني بدوي (٢٠٠١). أثر برنامج تدريبي في الكفاءة الأكاديمية للطالبات على فاعلية الذات، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٩،١٥١- ٢٠٠.
- مني صالح البطحي (٢٠٢١). مدي موائمة مهارات التعلم لطلبة الدراسات العليا في مواكبة التوجهات المستقبلية في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم.

- منيرة فايز الغامدي (٢٠١٨) الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافع الانجاز لدى معلمات محافظة بلجرشي بمنطقة الباحة، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ١٠ (٦٣)، ١- ١٢.
- نافذ يعقوب (٢٠١٢)، الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كليات جامعة الملك خالد في بيشة (المملكة العربية السعودية)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ١٣ (٣)، ٧١-٩٨.
- نايفة قطامي (١٩٩٤). أثر الجنس وموقع الضبط المستوى الأكاديمي على دافع لدى طلبة التوجيهية العامة. مجلة دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، ٢١ (٤)، ٧-٣٨.
- نيرمين حجازي النتشة (٢٠٢١). التدفق النفسي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعات محافظة الخليل، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.
- هشام عبد الرحمن شناعة ومحمد أحمد صوالحة (٢٠١٨) أثر برنامجين تدريبيين يستندان إلى الفاعلية الذاتية والدافعية الداخلية في التسويف الأكاديمي ودافعية الإنجاز، مجلة جامعة القدس المفتوحة، ٩ (٢٦)، ٢٢٤- ٢٤٣.
- يوسف قطامي وعبد الرحمن عدس (٢٠١٧). علم النفس العام، عمان: دار الفكر للطباعة.
- **Atkinson, J.W. & Raynor, J. O. (1974). Motivation and Achievement. Washington, D.C.: V. H. Winston & Sons, (distributed by Halsted Press of John Wiley & Sons).**
- **Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84, 191-215.**
- **Bandura, A. (1993). Perceived Self- efficacy in cognitive development and functioning. Educational Psychologist, 28, 117-148.**
- **Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. New York: Freeman.**
- **Bandura, A. (2006) Guide for Constructing Self-Efficacy Scales. In: Pajares, F. and Urdan, T.S., Eds., Self-Efficacy Beliefs of Adolescents, Age Information Publishing, Greenwich, 307-337.**
- **Bandura, A., & Locke, E. A. (2003). Negative self-efficacy and goal effects revisited. Journal of Applied Psychology, 88 (1)، 87–99.**
- **Bieschke, K.J. (2006). Research self-efficacy beliefs and research outcome expectations: Implications for**

developing scientifically minded psychologists. Journal of Career Assessment, 15 (3)، 367-387.

- Bishop, R. M., & Bieschke, K. J. (1998). Applying social cognitive theory to interest in research among counseling psychology doctoral students: A path analysis. Journal of Counseling Psychology, 45, 182-188.
- Brown, S.; Lent, R.; Ryan, N. & McPartland, E. (1996). Self-efficacy as an intervening mechanism between research training environments and scholarly productivity: A theoretical and methodological extension. The Counseling Psychologist, 24, 535–544.
- Correa-Torres, S. (2011). Ethics in Educational Research and The Protection of Human Subjects. The Educator journal, 2, 32-37.
- Eccles, J. S, Wigfield, A.& Schiefele, U. (1998). Motivation In: Eiesenberg, N. (Ed.)، Handbook of Child Psychology, (5th Ed)، Vol.3, pp: 1017-1095. Wiley, New York.
- Forester, M.; Kahn, J.H. & Hesson-McInnis, M.S. (2004). Factor Structures of Three Measures of Research Self-Efficacy. Journal of Career Assessment, 12 (1)، 3-16.
- Greeley, A. T.; Johnson, E.; Seem, S.; Braver, M.; Dias, L. & Evans, K. (1989). Research Self-Efficacy Scale. Unpublished scale, Pennsylvania State University.https: //eric.ed.gov/?id =EJ816957
- Jones, L. N. (2006). The role of faculty and peer research mentoring in research productivity, self-efficacy, and satisfaction of doctoral students. Dissertation Abstracts International, 67 (09). (UMI No. 3234961).
- Keans, S. (١٩٩٥). The relationship between teacher efficacy, educational beliefs and optimism bias among preservice teachers. Paper Presented at the AARE Annual Conference. Hobart.
- Lane, J.; Lane, A. M. & Cockerton, T. (2003) Prediction of Postgraduate Performance from Self-

Efficacy, Class of Degree and Cognitive Ability Test Scores. Journal of Hospitality, Leisure, Sport and Tourism Education,2 (1)، 113-118.

- Lee, W. S. (2005). Encyclopedia of school psychology. London: Sage Publication.
- Lei, S. A. (2008). Factors changing attitudes of graduate school students toward an introductory research methodology course. Education, 128 (4)، 667-685.
- Love, K. M.; Bahner, A. D.; Jones, L. N. & Nilsson, J. E. (2007). An investigation of early research experience and research self-efficacy. Professional Psychology: Research and Practice, 38 (3)، 314-320.
- Malik. A. R.; Butt, A. N. & Choi, J. N. (2014). Rewards and employee creative performance: Moderating effects of creative self-efficacy, reward importance, and locus of control, Journal of Organizational Behavior, 36 (1)، 59-74.
- Mayers, D. (2004). Psychology. (7th ed.) New York: Worth Publishers.
- Mullikin, E. A.; Bakken, L. L. & Betz, N. E. (2007). Assessing research self-efficacy in physician-scientists: the clinical research appraisal inventory. Journal of Career Assessment, 15 (3)، 367-387.
- Pajares, F. & Shunk, D.H. (2001). Self-Beliefs and School Success: Self-Efficacy, Self-Concept and School Achievement, Perception (Ed. R. Riding ve S. Rayner). London: Ablex Publishing.
- Pajares, F. (2002). Gender and perceived self-efficacy in self-regulated learning. Theory into Practice.41 (2). 116-125.
- Pajares F. & Urdan T. C. (2006). Self-efficacy beliefs of adolescents. IAP- Information Age Pub. Inc., Greenwich, Conn.
- Paul, S., & Kumar, N. (2013). Ethics in Educational Research. International Journal of Education and Psychological Research (IJEPR)، 2 (4)،45-48.

- **Petri, H. & Govern, J. (2004). Motivation: Theory, Research and Applications. Australia: Thomson. Wadsworth.**
- **Phillips, J.C. & Russell, R.K. (1994). Research Self-Efficacy, the Research Training Environment, and Research Productivity among Graduate Students in Counseling Psychology. The Counseling Psychologist, 22 (4)، 628-641.**
- **Rezaei, M. & Miandashti, N (2013). The relationship between research self-efficacy, research anxiety and attitude toward research: A study of agriculture graduate students. Journal of educational and instructional studies in the world.3 (4)،69-78.**
- **Schunk, D. H. (2008). Learning theories: An educational perspective. 5th ed. NJ: Prentice-Hall.**
- **Schwarzer, R. (Ed.) (1992). Self-efficacy: Thought control of action. Washington, DC: Hemisphere.**
- **Schwarzer, R. (1999)، General perceived self-efficacy in 14 Cultures- Self efficacy assessment, http: // www. York. Ca/ faculty/academic/ schwarle/ world 14. htm.**
- **Schwarzer. R. & Hallum. S. (2008). Perceived teacher self-efficacy as a predictor of job stress and burnout: Mediation analyses. Applied Psychology: An International Review. 57. 152-171.**
- **Seifert, T. (2004). Understanding student motivation. Educational Research, 46, 137-149.**
- **Seifert. T. (1995) Academic goal and emotions: a set of two models. Journal of Psychology,129, 243-552.**
- **Talukdar, R. &Gaswami, K. (2015). Self-Efficacy: A Life Skill for Enhancing Psychological Well-being. Remarking, 2 (4)، 102-106.**
- **Tella, A.; Ayeni, C. & Omba, O. (2007). Predictors of Academic Performance: Self-Efficacy and Use of Electronic Information. University of Dar Es Salaam Library Journal, 9 (1)، 69-83.**
- **Tiyuri A.; Saberi B.; Miri M.; Shahrestanaki E.; Bayat B.B. & Salehiniya H. (2018) Research self-efficacy and its relationship with**

academic performance in postgraduate students of Tehran University of Medical Sciences in 2016. J Educ Health Promot. 7, 7-11.

- Vaccaro, N. (2009). The relationship between research self-efficacy, perceptions of the research training environment and interest in research in counselor education doctoral students: An export-facto, cross-sectional correlational investigation, University of Central Florida, http: //etd.fcla.edu/CF/CFE0002511/Vaccaro_ Nicole_200905_PhD.pdf
- Weiner, B. (2004). Attribution Theory Revisited: Transforming Cultural Plurality into Theoretical Unity. In McInerney, D. M., & Van Etten, S. (Eds.)، Big Theories Revisited (pp 13-29). Grenwich, CT: Information Age Publishing
- Zimmerman, B. J. (1995). Self-efficacy and educational development. In A. Bandura (Ed.)، Self-efficacy in changing societies (pp. 202–231). Cambridge University Press.
- Zimmerman, B. J. (2000). Self-Efficacy: An Essential Motive to Learn, Contemporary Educational Psychology, 25, 82–91.